غداً الاربعاء افتتاح المؤتمر ال١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ كانون أول ١٩٧٦ ، ٢٣ ذى الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٦٢/٣٣ 14.12.1976 –VOL 33–62

تحيات الاحزاب الشقيقة في مصر وسوريا والأردن والتنظيم الشيوعي الفلسطيني

حيفا – مكتب الاتحاد – غدا ، الاربعاء ، الساعة السابعة مساء ، يفتتح فى قاعة سينما « شفيت » على الكرمل مؤتمر حزبنا الشيوعى ال – ١٨ • وغدا يتاكد من جديد الفرق بين خط سلام الشعوب بحق الشعوب الواقعي الذى يتبناه حزبنا ويدعو القوى المتعقلة الى تبنيه، وبين خط الحرب والتوسع والاحتلال الذى تشبثت به الحكومة واليمين الليكودى . كما يتاكد الفرق بين برنامج الحزب الذى يشير الى طريق الخلاص من الكارثة الاقتصادية وبرنامج صقور رأس المال الذى لا يعد العاملين الا بشد الاحزمة .

غدا يفتتح مؤتمر حزبنا ، فى وقت تتميز فيه بقية الاحزاب ، قديمها وحديثها بالتمزق وعدم الاستقرار والبلبلة على جميع الاصعدة ، بينما اظهرت الاعدادات للمؤتمر ال – ١٨ ومناقشات موضوعاته الوحدة الفولاذية ، الفكرية والتنظيمية ، التى يتمتع بها حزبنا الشيوعى .

هذا وقد بدأت وفود الاحزاب الشقيقة فى الوصول الى البلادللاشتراك فى المؤتمر ، منذ يوم الجمعة الماضى . ويتوقع أن يتم وصول سائر الوفود حتى مساء هذا اليوم .

وفى الوقت نفسه بدأت ترد برقيات التحية من الاحزاب الشقيقة الاخرى، وفى مقدمتها تحيات عدد من الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية ، ومنها مصر وسوريا والاردن والتنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة . كما وصلت تحية شفوية من المعتقلين الفلسطينيين فى سجن رام الله نقلها المحامى يوسى أرنون الذى كان يدافع عن المتهم محمود على عجاج الطالب الفلسطينى فى جامعة دمشق الذى مثل أمام المحكمة العسكرية فى رام الله فى الاسبوع الماضى .

وتشير أخبار الفروع الى أن الاعدادات الاخيرة للمؤتمر تسير على ما يرام ، وان التعليمات النهائية تراعى باهتمام ودقة .

ومرة اخرى نلفت أنظار المندوبين والضيوف الى ضرورة التقيد ببرنامج سير المؤتمر ، واتخاذ الاماكن حتى السابعة الا ربعا ، حيث تقفل أبواب القاعة .

برنامج سير المؤتمر ال – ١٨

يفتتح المؤتمر فى احتفال شعبى فى قاعة سينما « شفيت » فى حيفا فى تمام السابعة من مساء ١٥–١٢–٧٦ .

يلقى كلمة الافتتاح الرفيق توفيق

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

ممدوح سالم « مش فاهم » ؟

القاهرة – القى رئيس الحكومة المصرية ، ممدوح سالم، بيانا عن سياسة حكومته أمام مجلس الشعب المصرى وذلك يوم السبت الماضى • وفى مجال العلاقات مع الاتحاد السوفييتى قال : « ان مصر تطلب من الاتحاد السوفييتى أن يترجم تأييده للحق العربى بمواقف محددة » • وقد أثار هذا « الدلال » الساداتى استهجان النواب الوطنيين خصوصا وأنه يجيء فى الاسبوع نفسه الذى صوتت فيه الولايات المتحدة ضد المشروع المصرى فى الجمعية العمومية بينما كان الاتحاد السوفييتى، كما هو دائما ، على رأس مؤيدى الحق العربى العام والفلسطينى على وجه الخصوص • وتساءل الناس: كيف يسمح ممدوح سالم لنفسه بمطالبة الاتحاد السوفييتى « بمواقف محددة» بعد أن كان الاتحاد السوفييتى مستعدا لارسال قواته (بل أرسل طلائعها بالفعل) لحماية مصر ، فى نهاية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد كل ما قدمه الاتحاد السوفييتى من مساعدات عسكرية واقتصادية الى مصر والى غيرها من الدول العربية على مدى أكثر من عشرين عاما بينما «الاصدقاء» الامريكان ، وفى هذه الايام بالضبط ، يغرقون حكام

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

تصفية الخلافات بين م.ت.ف. والصاعقة

دمشق – بدأ المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية (وهو هيئة وسط بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطنى ويبلغ عدد اعضائها ٤٢ عضوا) اعماله فى دمشق مساء اول أمس ، فى غياب مندوبى جبهة الرفض المناهضة لاية تسوية سلمية للنزاع العربى الاسرائيلى وللمسالة الفلسطينية .

وكانت اللجنة التنفيذية قد اجتمعت قبل ذلك لمدة خمس ساعات لتنقية الاجواء بين ياسر عرفات رئيس المنظمة وزهير محسن قائد منظمة الصاعقة . وصدر فى أعقاب الاجتماع بيان جاء فيه أن الاجتماع توج بالنجاح وان المياه عادت الى مجاريها . ودعا البيان جميع المنظمات الى تصفية الخلافات القائمة بين الاخوة وتثبيت الوحدة بالحوار الدمقراطى كما ندد البيان بالاعتداءات على مكاتب الصاعقة فى بيروت وادان وسائل العنف لتصفية الخلافات بين الاشقاء الفلسطينيين .

هذا وقد امتنع القادة الفلسطينيون حتى الان عن الاعلان عن نواياهم حول مسالة تشكيل حكومة فى المنفى التى من المنتظر بحثها فى المجلس الوطنى الفلسطينى . وكان أعلن أن المجلس سيعقد جلساته ، فى الشهر القادم ، فى العاصمة المصرية .

اسحق رابين يلبس "جديداً" ويعلن "عيداً"

في البلدان العربية ينتظرون السلام وفي اسرائيل يتزودون لحرب جديدة!!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – أعلن رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، « عيدا » جديدا فى اسرائيل •وذلك فى « الفنطزية » الرسمية التى أقيمت ، مساء يوم الجمعة الماضى ، لاستقبال طائرات « ف – ١٥ » الامريكية الثلاث الاولى (من أصل ٢٥) لدى هبوطها فى أحد المطارات الحربية فى اسرائيل • وخطب رئيس الحكومة وكأن لسان حاله يقول : « ولبست جديدى ، يا لالا ، والليلة عيدى، يا لالا » ..

وكان اجتمع لاستقبال هذه الدفعة الاولى من أحدث الطائرات الحربية الامريكية ، وفى «مكان ما من اسرائيل» ، حوالى ٣٠٠٠ مدعو على رأسهم رئيس الحكومة ورئيس الاركان العامة وقائد سلاح الجو .

ويبلغ ثمن الطائرة « ف – ١٥ » الواحدة حوالى ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية . وكان أعلن ان اسرائيل هى أول دولة أجنبية تتلقى هذا النوع من أحدث الاسلحة الامريكية . وكان المحرر العسكرى فى صحيفة « هآرتس » (١٠–١٢) قد كشف النقاب عن أن طائرة « ف–١٥ » الامريكية « ستمنح جيش الدفاع الاسرائيلى ذراعا أكثر طولا فيصبح من الممكن الوصول الى أهداف فى عمق الدول العربية » .

وخطب فى « الفنطزية » – « العيد » – كل من رئيس الحكومة وقائد أركانه وقائد سلاح الجو . وهؤلاء الثلاثة أكدوا على ما كان محرر « هآرتس » العسكرى قد كشف النقاب عنه .

أما رئيس الحكومة اسحق رابين ، لقد كاد أن يخرج عن طوره وهو يعلن أن هذا اليوم هو « عيد مثلث : لسلاح الجو ولصاهال ، لدولة اسرائيل للصداقة وللتفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل » .

اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلى ، بوصول طائرات ف – ١٥ ، اصبحا دولة اخرى وصاهال آخر » . وهذا التباهى أعاد الى الاذهان تفاخر رئيسة الوزراء السابقة ، غولدة مئير ، حين

هامة جدا »!

هذا ، ومما يلفت النظر ان طيارين من سلاح الجو الامريكى قاموا بايصال الطائرات الثلاث ، جوا ، الى اسرائيل وان هذه الطائرات كانت تحمل اشارة سلاح الجو الامريكى لدى هبوطها فى اسرائيل . ثم جرى تغيير الشارة الامريكية بالشارة الاسرائيلية.

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

ولماذا هو « عيد » ؟ قال رئيس الحكومة : لان هذه الطائرة هى أفضل طائرة فى الشرق الاوسط «فتعطينا حرية عمل أكبر بكثير من الماضى » ..

وأما قائد الاركان ، الجنرال مردخاى غور ، فاعلن أن « دولة زارت مصنعا حربيا فى النقب عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ فهتفت أن اسرائيل أصبحت « تقريبا دولة كبرى » !

واما قائد سلاح الجو ، الجنرال بنيامين بيلد ، فاعلن أن « وصول طائرة ف – ١٥ هو علامة فى الطريق

طائرة ف – ١٥ الامريكية الحديثة لدى هبوطها فى قاعدة جوية اسرائيلية

وجهها كالخازوق . فمن هو المقصود بالقعود عليه ؟

اضراب سجناء المناطق المحتلة

قلق شعبي في الضفة والقطاع مما يلقاه السجناء من سوء المعاملة

غزة – عشرات النسوة من امهات وزوجات وأخوات السجناء ، الذين يقضون محكوميات طويلة تتراوح بين المؤبد والعشرين سنة فى سجون عسقلان وبئر السبع وغزة وكفار يونا وغيرها ، اعتصمن فى مبنى بلدية غزة صباح اول أمس على أثر ما انيع من انباء عن أن هؤلاء السجناء أعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة التى يلقونها فى مجالات الغذاء والملابس والعناية الصحية والزيارات •

وبينما كانت النسوة معتصمات اجتمع فى مبنى البلدية رئيسا بلدية غزة وخانيونس ونقيب المحامين فايز أبو رحمة ورئيسة الاتحاد النسائى الانسة يسرى البديرى ورئيس جمعية البنك المركزى الدكتور سيد بكر . وقرروا أن يتوجهوا الى الحاكم العام مطالبين بتمكينهم فورا من زيارة هذه السجون على شكل وفد موحد من البلدتين والهيئات المدنية للاطلاع على أوضاع هؤلاء السجناء وبحث طلباتهم.

اضراب المعتقلين

فى سجن رام الله

وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية ، أمس ، ان المعتقلين فى سجن رام الله ، اضربوا يوم الجمعة الماضى ورفضوا مقابلة ذويهم فى الزيارة الشهرية ولم تحدد اسباب الاضراب لغاية الان .

بلدية طولكرم تستنكر معاملة السجناء والمعتقلين

هذا وقد بعث حلمى حنون، رئيس بلدية طولكرم ، ببرقية الى الحاكم العام للضفة الغربية استنكر فيها سوء معاملة السجناء والمعتقلين العرب فى السجون

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

مؤتمر الكرمل مؤتمر السلام

فوق الكرمل الشامخ ، الكرمل الرانح ، يجتمع غدا مندوبو فروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اليهود والعرب ، مفتتحين مؤتمرهم القطرى ال ١٨ • وهذا هو المؤتمر الثامن الذى يعقده حزبنا منذ الاحداث المصيرية التى وقعت فى بلادنا وقامت على أثرها دولة اسرائيل وانتكب الشعب العربى الفلسطينى بمأساته التى لا يزال يناضل ، حتى اليوم ، من أجل الانفلات منها .

أكثر من ربع قرن انقضى منذ المؤتمر الاول – ال ١١ – الذى عقدناه فى دولة اسرائيل (١٩٤٩) • وفى هذه الاثناء اصطبغت مياه النيل والاردن بدماء الالوف من الشبان الابرياء العرب واليهود ووقعت حروب ثلاث • وفى كل مرة توهم المعتدون ، ومن ورائهم الامبرياليون ، أنهم استطاعوا ايقاف عجلة التاريخ وانهم نجحوا فى ختم شرقنا العريق والمتجدد بخاتمهم الاسود .

وفى بؤرة هذا الظلام الدامس انتصب حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، اليهودى العربى ، شامخا شموخ الكرمل وراسخا على مبادئه رسوخ الكرمل ،مشعل أمل ومنارة تهدى سفن الشعب الى شاطىء الامان أعلى وأبهر نورا من منارة الكرمل !

ان مجرد استمرار هذا الحزب ، وفى هذا المكان ، هو معجزة • ولكنها معجزة ، وانتصار ، ارادة الشعب ومبادىء حزبنا والوحدة اليهودية العربية التى أقمناها دليلا وأملا .

ولكن النصر لا يقتصر على هذه المعجزة • فما أعظم التغير الذى حصل ، فى عالمنا وفى منطقتنا منذ ذلك الحين ! أين نورى السعيد وأين مندريس ؟ أين فاروق وأين ادريس؟ بل أين الدمى فى سايغون وأين الحاكم بأمره ، « ملك اسرائيل » بن غوريون ؟ لقد جرى التغير كما توقعناه وناضلنا من أجله منذ أن كنا نهتف ، من قبل ربع قرن : « سنغمان رى طار طار والحبل على الجرار » • ولا يزال الحبل على الجرار .

اننا ندرك أن التطور التاريخى لا يسير عبر طريق مستقيم وممسوح • بل أحيانا يكون هذا الطريق ممسوخا نتيجة للمقاومة العنيفة واليائسة التى يبديها مسخ الرجعية وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة • اننا نرى الانتكاسات الوقتية والمحلية ، هنا وهناك • كل ذلك محسوب سلفا ولا يمكن أن يصيبنا بالبلبلة • فان الثوريين الشيوعيين لا يعومون على شبر ماء ولذلك لا يغرقون فى شبر ماء • ولكن عجلة التاريخ سارت وتسير الى أمام .

ويتحقق ما أكده حزبنا دائما وهو أننا لا نعيش فى عصر ابادة الشعوب بل فى عصر تحرر الشعوب وان سلام الشعوب لا يمكن أن يتحقق الا بحق الشعوب وانه فقط على طريق النضال التحررى ضد الامبريالية تنشأ الاوضاع الفعلية لتحقيق أقدس أمنية من أمانى شعبينا : السلام العادل والناجز !

ويعقد الشيوعيون فى اسرائيل ، اليهود والعرب ، مؤتمرهم ال ١٨ فى أيام مصيرية : ان أبواب السلام تفتح على رحبها أمام شعبينا • وفى الوقت نفسه يستشرس أعداء السلام فى محاولتهم أن يغلقوها • ان مسؤوليتنا لمسؤولية كبرى ودورنا لدور كبير وسيزداد تأثيرا وتقريرا .

ان الشيوعيين يقبلون على مؤتمرهم ال ١٨ وهم يدركون هذه المسؤولية ويشمرون عن سواعدهم لانجازها. ان الامل الذى يعقده حزبنا على شعب بأسره وعشرات الالوف من الناس الطيبين انما يدفعنا ، خصوصا فى هذه الايام ، الى بذل كل ما لدينا من قوة وكل ما لدينا من خبرة غنية ، عبر استمرارية نضالية مدهشة ، فى سبيل التعجيل بطلوع ذلك الفجر الحبيب ، فجر السلام العادل والمقيم .

وليكن مؤتمر الكرمل معلما باقيا فى تاريخ هذه البلاد وفى تاريخ الشعبين ، مثل الكرمل نفسه ، تتحدث عنه الاجيال القادمة فتقول : المؤتمر الذى أطلق زغرودة السلام.

تدهور الوضع في نابلس والخشية من انتشار المظاهرات!

القدس – جاء فى الصحف الاسرائيلية ، الصادرة بعد ظهر أمس ، ان الوضع فى مدينة نابلس يزداد خطورة بسبب استمرار الاضراب واتساع المظاهرات التي تجتاحها يوميا على الرغم من فرض نظام منع التجول والتهديد باطلاق الرصاص على كل من يشاهد فى الطرقات فى اثناء منع التجول .

وجاء فى صحيفة « يديعوت احرونوت » ان اوساط الحكم العسكري تخشى انتشار المظاهرات والاعمال المعادية لسلطات الاحتلال الى مختلف مدن الضفة . وقد هددت باستخدام « اليد القوية » اذا ما فشلت جهودها لتهدئة الوضع فى المدينة عن طريق البلدية والشخصيات المحلية .

وذكرت الصحيفة ان عشرات من الطلبة وسائر المواطنين فى المدينة تم اعتقالهم فى الايام الاخيرة . وحسب ما جاء فى صحيفة « الشعب » المقدسية فان حملة الاعتقالات مستمرة وقد وصل عدد المعتقلين الى ٦٥ شخصا بينهم ثلاث فتيات .

مؤتمر حزب الشغيلة الفيتنامي بعد التحرير والوحدة!

هانوى – يفتتح اليوم (الثلاثاء) فى هانوي المؤتمر الرابع لحزب الشغيلة الفيتنامى . وكان فى طليعة الوفود التى وصلت الى البلاد للمشاركة فى أعمال المؤتمر ، وفد عن الحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تحية للمؤتمر تمنت له النجاح فى أعماله .

ويعتبر هذا المؤتمر – مثله مثل كل المؤتمرات السابقة – حدثا كبيرا بالغ الاهمية فى حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

وأهم ما يتميز به المؤتمر الرابع لحزب الشغيلة الفيتنامى هو أن انعقاده يأتى بعد أن أحرز الشعب الفيتنامى نصره التاريخى وبعد أن لمت البلاد شملها وانبثقت الى الوجود جمهورية فيتنام الاشتراكية .

هذا وسيعير المؤتمر اهتمامه الاول والرئيسي لقضايا التنمية وتطوير الاقتصاد الاشتراكي .

اعادة انتخاب بومدين رئيسا للجزائر

الجزائر – جرت فى الجزائر ، يوم السبت الماضى ، انتخابات الرياسة الجزائرية بموجب الدستور الجديد الذى أقره الشعب الجزائرى فى أواسط الشهر الماضى . وتم خلالها اعادة انتخاب الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، بأكثرية كبيرة رئيسا جديدا للجزائر لخمسة أعوام اخرى . وكان بومدين المرشح الوحيد لجبهة التحرير الجزائرية – الحزب الحاكم . وبانتخاب بومدين تخطو الجزائر خطوة جديدة على طريق انتخاب مؤسساتها فى الدولة والحزب التى ستقوم بمهمة انجاز التحولات الاجتماعية الثورية والدمقراطية ذات الافاق الاشتراكية والتى يتضمنها ميثاق الجزائر الوطنى .

وفد ايطالي يزور بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – قام عضوان من الوفد البرلماني الايطالي ، الذي زار البلاد ، بزيارة لدار بلدية الناصرة ، يوم الجمعة الماضى ، ضمن زيارة للمدينة التقيا خلالها بنائب رئيس البلدية السيد رائق جرجورة ، واعضاء من المجلس البلدي . واطلع الضيفان على اوضاع الناصرة والتغيير الذي حدث فى الانتخابات الاخيرة وموقف الحكومة من الادارة الديمقراطية بفرضها سياسة الخنق المالي وعرقلة مسيرتها الناجحة فى خدمة شعب الناصرة . فاعربا عن دهشتهما .

ويذكر ان عضوي الوفد المذكورين ، احدهما من الحزب الشيوعي الايطالي والاخر من الحزب الديمقراطي المسيحي !

قرارات الجمعية العمومية وردود الفعل الاسرائيلية

عزلة اسرائيل وأمريكا عزلة مطبقة

رئيسة تحرير "دافار" تحذر من "النعامات السياسية"

حيفا – من مكتب الاتحاد – بأكثرية ساحقة جدا أقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، فى ساعة متاخرة من مساء يوم الخميس الماضي ١٢\٩ ، قرارين ينصان على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى موعد اقصاه نهاية آذار القادم (أي بعد ٣ اشهر) • ولم يصوت ضد أحد القرارين سوى مندوبي اسرائيل والولايات المتحدة ، الأمر الذي أثار هلعاً واضحاً فى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة • وكان أوضح تعبير عن هذا الهلع مقال جريء ظهر فى صحيفة « دافار » شبه الرسمية يوم الجمعة ١٢\١٠ وبقلم رئيسة تحرير « دافار » ، حنه زيمر •

القراران

وكان القراران ، اللذان اقرتهما الجمعية العمومية بانتهاء البحث الخاص فى أزمة الشرق الاوسط ، قرارا بمبادرة سورية وقرارا بمبادرة مصرية .

وأما القرار « السوري » فادان استمرار اسرائيل فى احتلال الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ ودعا جميع الدول الاعضاء الى الامتناع عن تقديم اية مساعدة لاسرائيل ، عسكرية او غيرها ، تساعدها على الاستمرار فى هذا الاحتلال• ودعا القرار الى عقد مؤتمر جنيف سريعا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبرت الولايات المتحدة هذا القرار «متطرفا»• ومع ذلك نال اكثرية ٩١ صوتا ولم يصوت ضده سوى ١١ مندوبا (على راسهم الولايات المتحدة واسرائيل) وامتنع عن التصويت عليه ٢٩ مندوبا .

وأما القرار الثاني – « المصري » – فقد اعتبرته الولايات المتحدة «معتدلا» • ومع ذلك صوتت ضده • وقد نال هذا القرار اكثرية ١٢٢ صوتا ولم يصوت ضده سوى اسرائيل والولايات المتحدة وامتنعت ٨ دول امريكية لاتينية صغيرة بينما صوتت معه جميع دول السوق الاوروبية المشتركة • واعلن المندوب الامريكي، ويليام سكرانتون، انه صوت ضد القرارين لانهما يحددان موعدا لعقد مؤتمر جنيف ولانهما يدعوان الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .. وبهذا فضح ، مجددا ، نوايا السياسة الامريكية .

قلق فى اسرائيل

وابدت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة قلقا شديدا من جراء هذه النتيجة خصوصا من تصويت الدول الاوروبية الغربية الى جانب القرار « المصري » حتى بقيت الولايات المتحدة وحيدة تماما فى تاييد الموقف الاسرائيلي • وتعترف هذه الدوائر بان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تسمح لنفسها ، فى المستقبل ، بهذه العزلة المطبقة الى جانب اسرائيل •

ومن المعروف ان الحكومة الاسرائيلية كانت لعبت لعبة ديبلوماسية ولكنها انقلبت عليها • فقد « تشاطرت » وعرضت على الجمعية العمومية مشروع قرار اسرائيلي خاص ، فى مقابل مشاريع القرارات العربية ، دعت فيه الى استئناف مؤتمر جنيف « بتركيبه الاصلي » أي بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية. فلم يكن من دول عدم الانحياز الا ان « رحبت » بالمشروع الاسرائيلي بعد ان اقترحت عليه تعديلات تدعو الى تحديد موعد زمني لعقد مؤتمر جنيف ولاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر • حينئذ اخذ المندوب الاسرائيلي يصرخ ويلطم وقام ، قبيل التصويت على مشاريع القرارات ، بسحب المشروع الاسرائيلي مثبتا ان حكومة اسرائيل ، بعرضها مشروعها ، انما كانت تحاول تضليل دول العالم ..

مقال حنه زيمر

وفى هذا الجو جاء مقال رئيسة تحرير « دافار » ، حنه زيمر ، يوم الجمعة ١٢\١٠ • وكان بعنوان : «النعامة هي شعار السياسة القومية ! الاحزاب الجديدة والقديمة واقعة فى اسر مفاهيم بعيدة عن الواقع السياسى » •

وقالت رئيسة تحرير « دافار » ، فى مقالها المذكور : « كثيرا ما يقلقني الشعور اننا نجد انفسنا الان، فى المجال السياسي، فى الوضع الذى كنا فيه ، فى المجال العسكرى ، عشية حرب يوم الغفران (١٩٧٣) • فكل المعلومات متوفرة لدينا غير اننا لا نقدر هذه المعلومات كما هى • وذلك لاننا واقعون فى أسر آرائنا المسبقة » •

> « نجد أنفسنا ، في المجال السياسي في وضع مشابه لوضعنا عشية حرب اكتوبر »

واوضحت رئيسة تحرير « دافار » ان مواقف حكام اسرائيل ، « الصقور » منهم و « الحمائم » ، هي مواقف غير واقعية • وقالت انهم ، فى قرارة نفوسهم ، يعرفون هذه الحقيقة و « لكنهم لا يقولون الحقيقة للشعب » •

وقالت انه من الواضح انه لا الدول العربية ولا دول العالم تقبل بشروط اسرائيل للسلام – لا بشروط « الصقور » ولا بشروط « الحمائم » • وقالت ان اسرائيل لا تستطيع ، طويلا ، ان تتحدى العالم حتى ولو تناولنا وجبتين اثنتين فى اليوم الواحد .. فاننا لن نستطيع ان نتصرف كما لو اننا دولة كبرى » !

ولذلك ، دعت رئيسة تحرير « دافار » الى قول الحقيقة للشعب • وهو قادر على التقرير • وقالت انه يجب على حكام اسرائيل ان يضعوا البدائل الواقعية امام هذا الشعب حتى يعلم انه اذا اراد الاستمرار فى التوسع فان ذلك سيمنع تحقيق السلام وسيؤدى الى المزيد من الاعباء الاقتصادية وسيؤدى الى حرب جديدة وسيؤدى الى المزيد من ضياع الاستقلال •

ومع ذلك لم تستطع رئيسة تحرير « دافار » ان تنفلت من عقال المفاهيم التوسعية ولذلك اقترحت الاكتفاء بالحلول الجزئية (لا السلام الشامل) مع الاعتراف بضرورة التخلي عن اقسام من المناطق المحتلة – بما فيها الجولان والضفة ، وبضرورة الاعتراف بالكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني •



شعب البحرين يواجه تعسف النظام العشائري والامبريالية

دعت منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا الى أن يكون يوم ٧ ديسمبر (كانون أول) يوما عالميا للتضامن مع الشعب البحراني فى نضاله البطولى ضد تعسف النظام العشائرى الرجعى الحاكم فى البحرين والمرتبط كليا مع الامبريالية العالمية ، خاصة البريطانية التى تحاول الحفاظ على احتكارها السلطة فى منطقة الخليج العربى وكذلك الامريكية التى تعمل منذ سنوات على توسيع نفوذها العسكرى والاقتصادى فى هذا الجزء الهام من العالم العربى .

وكانت البحرين ، هذا الارخبيل الذى يصل عدد جزره الى ما يقرب من ٣٣ جزيرة صغيرة وكبيرة ولا تتجاوز مساحته ٢٥٥ ميلا مربعا فى الخليج العربى ويسكنه ٢٥٠ الف نسمة ، قد شهدت فى الفترة الاخيرة تحركات شعبية واسعة لمواجهة الاجراءات القمعية الشديدة التى تمارسها حكومة البحرين بمساعدة ضباط المخابرات البريطانية والامريكية . فتزايدت حركة الاضرابات فى البلاد . وكان آخرها أضراب مستخدمى أقدم بنوك البحرين ، « بنك تشارتود » البريطانى .

وتشن القوى الوطنية البحرانية نضالا شعبيا وعماليا متزايدا فى ظل جو من الارهاب الاسود الذى يفرضه النظام العشائرى ، خاصة بعد قيام هذا النظام بحل المجلس فى البلاد وشن حملة قمع شرسة ضد المناضلين الوطنيين والدمقراطيين البحرانيين .

وكان طبيعيا ان تشدد الحركة الوطنية البحرانية من نضالها على الرغم من اجراءات التعسف القمعية الشديدة واعلان حالة الطوارىء . فاجراءات الحكومة البحرانية التعسفية ليس فقط انها لم تحل قضايا البحرين الاساسية ، وفى مقدمتها أزمتها الاقتصادية ، انما عمقت هذه القضايا وزادتها تفاقما وحدة .

فأسعار الحاجيات ، بما فى ذلك المواد التموينية الاساسية ، ترتفع باستمرار . وحتى حين تضطر الحكومة الى تحديد أسعار تلك الحاجيات تختفى هذه بسرعة . ثم يجرى بيعها فى السوق السوداء بأسعار فاحشة .

وتشتد كذلك الضائقة السكنية . فلقد بات الحصول على مسكن أمرا صعبا وباهظ الثمن . ومع ان الحكومة تطلق الوعود بايجاد حل للازمة السكنية الا أن شيئا لم يفعل فى سبيل ذلك . وحتى حين تلقت حكومة البحرين مساعدات مالية كبيرة من السعودية لحل المشكلة السكنية وزعت الحكومة هذه الاموال بين كبار أفراد الاسرة الحاكمة والمنتفعين معهم من كبار الملاكين العقاريين .

ولا تقتصر الازمة على الوضع الاقتصادى والمعيشى للمواطنين ، انما تمتد لتشمل كافة الميادين مثل التعليم والصحة والخدمات العامة .

وتعانى البحرين من ازمة المهاجرين الاجانب (من غير العرب) الذين يتدفقون عليها . ففى حين يجرى تسريح مئات العمال البحرانيين من العمل بحجة قلة الاعمال فى البلاد ، تستقبل البحرين آلاف المهاجرين الذين يفدون الى البلاد بتشجيع من كبار المسؤولين فى الدولة البحرانية الذين يتلقون من المهاجرين أتاوات شهرية فى حالة حصولهم على العمل . ومع تدفق المهاجرين ، الذين كل همهم العمل، تتردى الاوضاع الاجتماعية والمعاشية فى البحرين وتتفشى الدعارة والفساد والادمان على المخدرات .

والحقيقة ان السلطة العشائرية الغاشمة فى البحرين معنية بانتشار الفساد والدعارة والادمان على المخدرات بين الاوساط الشعبية لتصرف أنظار هذه الاوساط عن قضاياها الاساسية ولتضعف كفاحيتها ووطنيتها وتطلعاتها الدمقراطية . وهى حين تفعل ذلك انما تكشف عن طابعها الطفيلى . فكل هم هذه السلطة هو تثبيت مواقعها السياسية ، وعن طريق ذلك ضمان مصالحها الاقتصادية التى تتمثل بجنى المزيد من الارباح ، حتى لو كان ذلك على حساب فتح البلاد أمام الاحتكارات الاجنبية لامتصاص دم وعرق الشعب البحرانى.وهى تكتفى بدور الطفيلى الذى يقدم أى عمل ولكنه يعمل على الفوز بأغلب العائدات التى ترجع الى البلاد ، لمجرد انتمائها العشائرى . وحتى البرجوازية الجديدة فى البحرين لم تحاول القيام بأى دور تقدمى فى تطور البلاد . فارتضت هذه البرجوازية دور الوسيط (الكومبرادور) للبضائع الاجنبية ووكيلا للاحتكارات الاجنبية العاملة فى البحرين لقاء الحصول على العمولات . وتحالفت مع السلطة العشائرية .وطبيعى أنه نتيجة لهذه الصفة الطفيلية التى تميز السلطة العشائرية فى البحرين وحليفتها من البرجوازية الكومبرادورية ، أن تفقد هذه السلطة كل طموح برجوازى يعمل على تصفية مخلفات القرون الوسطى وعلى تصنيع البلاد تصنيعا جديا وتحقيق اصلاح زراعى وتحقيق الديمقراطية (البرجوازية) فلم تتحمل هذه السلطة حتى المجلس الوطنى الذى أقامته هى وتوهمت أنها تستطيع بذلك امتصاص نقمة الشعب عليها واسكاته وكان المجلس يلبى مطالبه فى الديمقراطية. فحلته فى آب ١٩٧٥ وفرضت نظام الطوارىء الاستبدادى.

لكن البحرين شهدت مع اكتشاف منابع نفط فيها (على الرغم من قلتها) واستخدام الالومنيوم ونمو القطاعات الطفيلية المرتبطة بحركة الرساميل الاجنبية التى غزت المنطقة ، شهدت أيضا وبشكل كبير نمو طبقة عاملة ، سرعان ما أصبحت الطبقة الطليعية التى تتصدر وتقود النضالات الوطنية والديمقراطية .وازدادت قوة هذه الطبقة مع اتساع وعى فئاتها الواسعة ونشوء التنظيمات الماركسية — اللينينية التى ضاعفت من قوة الحركة العمالية وقدرتها على التنظيم والتماسك والنضال فى كل الظروف .

وللطبقة العاملة فى البحرين تاريخ طويل من النضال المناهض للرجعية والاستعمار . فقام عمال النفط فى عام ١٩٣٨ بأول اضراب عمالى كبير . ثم شهدت الاعوام ١٩٥٤ — ١٩٥٦ سلسلة من النضالات العمالية التى طالبت بتشكيل نقابات واتحادات عمالية . واشتدت هذه النضالات مجددا فى عام ١٩٦٥ وما تلاها . واتسعت هذه النضالات لتتحول الى انتفاضة عمالية واسعة فى آذار ١٩٧٢ . ولقد أرهبت هذه الانتفاضة السلطة فواجهتها بالوعود ، أولا ، ومن ثم باطلاق الرصاص على العمال المتظاهرين . وشنت السلطة حملة قمع واسعة ضد المناضلين من عمال البحرين بلغت أوجها فى عام ١٩٧٣ ، حين اغتالت المخابرات فى البحرين المناضل العمالى ، محمد بونفور ، أحد أبرز قادة الجبهة الشعبية فى البحرين . واعتقلت العديد من المناضلين العماليين ، بينهم المناضل مراد عبد الوهاب ، الذى لا يزال يرزح فى « قلعة الموت » — كوت الجيلالى فى سلطنة عمان .

وعلى الرغم من أعمال القمع الوحشية واصلت الطبقة العاملة البحرانية نضالها الوطنى والديمقراطى فى ظروف صعبة ومعقدة للغاية . ويستمد العمال البحرانيون والقوى الوطنية البحرانية ، عامة ، قوة وتشجيعا من ارتباطاتهم الوثيقة مع الحركة الثورية فى عمان والخليج وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والعالم العربى أجمع ، ومع قوى التحرر والتقدم فى العالم . ولا شك أن يوم ٧ ديسمبر (كانون أول) يشكل فرصة جديدة لتعميق التضامن مع الكفاح الوطنى والدمقراطى الذى تخوضه الجماهير البحرانية الوطنية ضد تعسف النظام العشائرى فى البحرين المرتبط مع الامبريالية العالمية.

« مراقب »

حول أزمة المجلس المحلى فى عبلين

انخزق الطبل.. فهل يرتق الفتق.. أم يتفرق العشاق؟

• بقلم : حنا ابراهيم •

مجلس عبلين المحلى الذى كان فى نظر الكثيرين ذا ميزة (مالية) خاصة، أصبح اليوم يتخبط فى أزمة حادة ،مالية فى الظاهر ، أدت الى تغيرات فى تركيب الائتلاف وتعاقب ثلاثة رؤساء فى غضون نصف السنة الاخير ، ثم الى استقالة الرئيس الاخير السيد راشد سليم فى٢٧ ايلول الماضى ، ليبقى المجلس دون ادارة منذ ذلك التاريخ .

وبالطبع هذا ليس بالامر اليسير فى مجلس تبلغ ميزانيته السنوية نحو أربعة ملايين ليرة ويرتبط به ٤٦موظفا فى بلدة يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة تنتشر بيوتها على مساحة شاسعة لا تقل عن أربعة آلاف دونم .

منذ ذلك التاريخ (٢٧—٩) لم تفلح الجهود لتدارك الامر وتشكيل ادارة جديدة على أساس ائتلاف شامل أو جزئى . وكانت الجهود تصطدم دائما بمطالب ومصالح شخصية تضع نفسها فوق المصلحة العامة واحيانا مكانها . حتى لقد نشأ وضع شبه ميؤوس منه جعل وزارة الداخلية تشكل لجنة تحقيق فى الامر .

جاءت اللجنة الى القرية قبل ثمانية أيام . وبدا من اللحظة الاولى ، باعتراف الجميع تقريبا ، انها تريد الحصول على اعتراف من ممثلى القرية الذين اختارت الاجتماع بهم بعجز المجلس الحالى التام وموافقة ضمنية أو صريحة على حل المجلس واستبداله بلجنة معينة .

لم تعرف بالضبط آراء أو توصيات جميع الذين قابلتهم اللجنة ، حيث أن المقابلات كانت على انفراد . لكن يبدو ان معظمهم رفضوا حل المجلس أو بالاحرى اقامة لجنة معينة مكانه ، واوصوا باجراء انتخابات سريعة لتدارك الامر المتدهور . وحتى الذين اقتنعوا بحل تعيين لجنة صدر معظمهم عن القنوط من اصلاح الوضع القائم فى المجلس . هذا ولا يستبعد ان يكون لسان حال قلة على وعلى أعدائى يا رب .

ولكن قرية كعبلين لا يمكن أن تخلو من اناس بعيدى النظر يغارون على المصلحة العامة للقرية . وكان ان تم التوصل الى اتفاق مع لجنة التحقيقتمهل القرية بموجبه اسبوعين من تاريخه لرأب الصدع واقامة ادارة تاخذ الامور بيدها .

وهنا تكمن الصعوبة . ومع أنها ليست صعوبة تستعصى على الحل ، الا انه يجدر النظر الى مسببات الازمة بعمق .

صحيح ان السبب المباشر الذى ادى الى استقالة الرئيس الاخير السيد راشد سليم هو أزمة المجلس المالية . وهى ليست أزمة طارئة . بل نتيجة تراكمات انفجرت فى لحظة معينة بضغط رهيب . فهناك المقاول الذى بنى المدرسة يطالب بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة لا تزال مستحقة له فى حين ان المدرسة أصبحت قيد الاستعمال وهو يصر ويحق على استيفاء ماله .

ولكن خزينة المجلس خاوية . ليس هذا وحسب بل لقد حجز التامين القومى على حسابات المجلس المحلى لاستيفاء ديون له فى ذمة المجلس لا تقل عن ٧٣٧ الف ليرة . وضريبة الدخل تطالب أيضا بمبلغ ٩٤ الف ليرةمتاخرة. والديون لشركة مكوروت ثمنا للمياه بلغت حتى الان ٨٦ الف ليرة . هذا الى جانب شيكات « طاجة » ورثتها أيضا الادارة الاخيرة عن التى قبلها .

هذه الارقام زودنى بها الرئيس المستقيل . ولكن الصورة السوداء لا تقف عند هذا الحد . فهناك الخطر الاكبر وهو تهديد دائرة البيطرة الحكومية باقفال مسلخ الخنازير وتشميعه (غدا الاربعاء) لان المجلس المحلى لم يدخل التحسينات والاصلاحات الصحية التى تم الاتفاق بشأنها مع دائرة البيطرة فى العام الماضى . وهذه التحسينات تكلف لا أقل من نصف مليون ليرة .

واذا عرفنا أن طاقة المسلخ هى ذبح ٢٠٠ خنزير يوميا . وأن اجرةذبح الخنزير الواحد أصبحت قبل مدةوجيزة ٥٠ ليرة عرفنا أى دخل سيخسرهالمجلس المحلى فى حالة اقفال هذا المسلخ .

وللدخل من هذا المسلخ أثر كبير فى الاصلاحات التى أدخلها المجلس المحلى على عبلين ولا سيما فى عهد الائتلافات الديمقراطية التى شاركت فيها جبهة عبلين الدمقراطية . حتى تندر البعض فشبهه ببئر نفط .

ولكن الامور بدل أن تسير قدما اتخذت مسارا عكسيا . قد يبدو الامر مستغربا . ولكن هذا ما حدث . فقد حدث انطباع أن لعبلين وضعا خاصا . وأن المجلس المحلى يتمتع بموارد تؤمن رواتب معقولة ، وبالتالى لماذا لا تؤمن مصلحة هنا واخرى هناك . واستغلت أجهزة السلطة النزعات الانانية لتؤجج النعرات العائلية . وتصور البعض أو صور لهم أن بمقدور كل انسان أن يدير مجلسا غنيا كهذا وأن ليس أحد أفضل من أحد . وهكذا رأينا عشرة قوائم تخوض معركة الانتخابات المحلية السابقة فى عبلين فى نهاية عام ١٩٧٣ لتتنافس على ١١ مقعدا فقط . وفازت سبعة منها بمقعد واحد لكل منها واثنتان بمقعدين لكل منها ولم تسقط الا واحدة فقط . ونشأ وضع غريب ، يشعر فيهكل واحد أنه يعدل ويميل وانه بيضة قبان . أما جبهة عبلينالدمقراطية صاحبة التجربة والعمل فخسرت مقعدا وظل لها اثنان . واعتقد رجال السلطات انهم حققوا نصرا لامعا . ورأينا بالارقام ماذا يعنى هذا النصر والثمن الذى دفعته القرية وما زال عليها أن تدفعه لقاءه . ولكن الشيوعى القديم الرفيق نصرى المر عضو المجلس المحلى لا يرى المأساة فى الديون المترتبة علىالمجلس فهى أمور يمكن معالجتها فى نهاية المطاف اذا توفرت الادارة الصالحة التى تضع المصلحة العامة فعلا فوق المصالح الانانية وما يتفرع عنها . وهذا يعنى بالتالى عدم الرضوخ للضغوط السلطوية . فالسلطةتتدخل فى تركيب معظم القوائم بوسائلها المعروفة . ولا تكتفى بذلك . بل تروح تمارس ضغوطا لا حصر لها على كل من يأتلف أو يبدى استعدادا للائتلاف مع الشيوعيين فى المجلس . كل همها اضعاف كل من يعارض سياستها . وذلك تساعد من تحسبهم زلمها . وتقتصر مساعدتها على هذا . والحقيقة أن أمثال هؤلاء الناس يساعدون السلطات لا العكس . ولعل شعورهم ان السلطات فى ظهرهم يجعلهم ينسون الجماهير التى انتخبتهم باستثناء المحاسيب طبعا ، وهكذا سرعان ما تتدهور الامور ، وتتعقد حتى لا تعود الادارة ولا الرئاسة مما يغرى بعد أن تصبح مجرد كومة مشاكل . ومثال على المساعدات الحكومية هو أن مجموع ما تلقاه مجلس عبلين المحلى ، كما قال الرفيق نصرى المر ، من هبات فى العام الماضى كان ١٨ ألف ليرة و ٢٥ ألف فى العام الذى سبقه . وكل ما دفع فى هذا العام كان مبلغ ١٠٠ الف ليرة . دفع ٧٥ ألف منها بعد استقالة الرئيس وايقاع الحجز ، أى دفعت بيد لتؤخذ بالاخرى . هذا ولم تزد حصة الفرد فى الميزانية الحالية التى وضعها الائتلاف « الايجابى » على ٣٦ ليرة فقط .

السيد سلمان داود ، رئيس للمجلس فى الدورة قبل الحالية بائتلاف مع الجبهة الديمقراطية ، يضع اللوم على السلطات واعضاء المجلس على السواء وبعض الاهالى ايضا . وذلك لان بعض العناصر فى الداخل تتجاوب مع ضغوط رجال السلطة امثال يورم كاتس وغيره ، مما أدى الى انخفاض نواب الائتلاف الاسبق من ٦ الى ٤ . والحل فى رايه هو اما اقامة ائتلاف من جديد أو اجراء انتخابات سريعة .وأبدى أسفه لان خلافا على تحديد الرواتب كان مما حال دون الاتفاق على تشكيل ائتلاف جديد برئاسته هو .

وهنا لا بد من الاشارة الى أن قضية الرواتب لعبت دورا سلبيا فى حياة المجلس والمساومات على تشكيل الائتلاف الذى خلف الائتلافالدمقراطى. وبالطبع ينبغى التفريق بين معاش يدفع « خاوة » لقاء دعم ائتلاف معين ومعاش يدفع لانسان متفرغ للعمل البلدى .

والسيد ايليان ابو غنيمة لم يمنعه عمله فى البريد ولا هوايته فى الرسم وما حققه وما ينتظرمن ابداع فى هذا هذا المجال من الاهتمام بمصالح قريته كعضو فى مجلسها المحلى . وهو رغم حداثته فى العمل البلدى الا أنه اكتسب خبرة عملية غنية . ورأى بام عينه ولمس بيده ما يجرى وراء الكواليس . قال أنه دعى الى مكتب يورم كاتس بعد الانتخابات الماضية من أجل تشكيل ائتلاف غير يسارى . ولكن هذا الائتلاف الذى كان هو فيه اثبت عجزه عن حل مشاكل القرية . ولكن ضغوط السلطة لم تبدأ بعد الانتخابات . بل تدخلت تدخلا مباشرا فى تشكيل معظم القوائم . وهى لم تختر أفضل الناس لهذه القوائم .وهىلم كانت اعتبارات معينة هى التى تؤخذ فى الحساب . وهكذا أصبح الائتلاف لا عرضة للضغوط من فوق وحسب بل وللضغوط الافقية من الواحد على الاخر ومن تحت ، أى حتى من الموظفين أو العمال أقارب هذا العضو أو ذلك مع تهديد بفرط الائتلاف اذا لم تلب رغبة معينة أو طلب ما .

ولانه فضل أن يكون صادقا مع نفسه ومع ناخبيه استقال من الائتلاف . ولان الائتلاف كان مكونا من ٦ (من أصل١١) قام زملاؤه بمناورة .عرضواعليهالرئاسة لقاء بقائه فى الائتلاف وكى يحولوا دون تشكيل ائتلاف « يسارى » . فوافق .

ولكن ٤٠ يوما كانت كافيه لاقتناعه باستحالة التعاون مع اناس لا يريدون تغيير نهجهم . ويضرب السيد ايليان مثلا على فوضى الادارة وتكبد ديون باهظة بصرف الوف الليرات على مصالح لا تمت الى المصلحة العامة وشق شوارع دون تخطيط ودون قرارات أو مناقصات وحتى دون ضرورة تدعو الى شقها أصلا فى هذا الوقت . « وحاكم اللواء الذى شكونا له سوء الوضع لم يتدخل . وعندما رفضت الموافقة على صرف هذه المبالغ تكتلوا ضدى فانسحبت . والغريب أن القائمقام وممثلى وزارة الداخلية الذين كانوا يرفضون صرف تلك المبالغ عادوا ووافقوا على صرفها بعد انسحابى من الرئاسة . وعاد الائتلاف القديم نفسه وبقى ٦ أشهر اخرى . ثم انحل ليقوم ائتلاف من الخمسة الاخرين وأنا أيضا» .

ولكن التركة الثقيلة افقدت الائتلاف الانسجام . وفشلت الجهود حتى الان فى تكوين ائتلاف جديد بعد استقالة الرئيس الذى لم يمض عليه أكثر من خمسة أشهر .

وعضو المجلس السيد بديع عويد من كتلة الجماهير قال أن كتلته ترجع الوضعالقائم الى الاسباب التالية :

١ — عدم انسجام الاعضاء .

ب — الرواتب لعبت دورا سلبيا . فاصبح لكل كرسى فى الائتلاف ثمنه المادى .

جـ — التصرف الفردى فى الادارة .

د — كسب الثقة الفردية ولو على حساب المصلحة العامة .

هـ — تاجيج النزعات العائلية والفردية .

و — عدم وجود لجنة استشارية وراء كل قائمة تسدد خطاها وتقوم اعوجاج ممثليها اذا ضلوا السبيل .

ز — عدم ايفاء السلطة بالتزاماتها ازاء المجلس .

وانحى السيد عويد باللائمة على الجبهة الدمقراطية لانها كصاحبة خبرة وتجربة تفضل الائتلاف مع اناس معينين دون غيرهم .

وعارض بشدة فكرة اقامة لجنةمعينة مكان المجلس المحلى . ودعا الىالتحلى بروح التسامح .

الان بقى اسبوع على المهلة التى أعطتها لجنة التحقيق . فماذا يقول الاب الياس شقور المعروف بمواقفه الاصلاحية ؟ أسباب الازمة لا تخفى عليه . لكن هل يتيسر الدواء بعد معرفة الداء ؟ وهو لم يقصر فى محاولة تقريب وجهات النظر من أجل تفادى حل المجلس لما فى ذلك من ضرر على البلدة. وعاد على ذكر المحاولات التى جرتدون فائدة حتى الان .

وفيما نحن فى الحديث فى ديوان الاب الياس شقور جاء السيد سيمون حداد يحمل اقتراحا بتشكيل ائتلاف جديد ، بحثه مع السيد سلمان داود . وبموجبه يقترح اقامة ائتلاف شامل ، فاذا لم يتم ذلك فمن ٦ على الاقل ، وتركقضية الرواتب الى وقت لاحق . فالمهم الان انقاذ المجلس المنتخب .. ووافق الموجودون على أن للرأى العام اهمية بالغة . ويجب الافادة منها لتسوية المسائل الشخصية بين اعضاء المجلس ووضعهم أمام مسؤولياتهم مباشرة وبجدية . ورأوا فى الاقتراح أساسا لمفاوضات قد تثمر وتؤدى الى حل مبدئى للمشكلة ..

وفى نهاية السهرة وجدت نفسى برفقة عدد كبير من شخصيات القرية فى ضيافة السيد على عثمان عضو الجبهة الدمقراطية واحد ممثليها فى المجلس . وكانت مشكلة المجلس حديث الساعة . وأبدى أبو أحمد ملاحظة صادقة على اقتراح تأجيل البت فى مسألة الرواتب قال : لا تجوز الاستهانة بهذه القضية. فمن جهة لا يصح جعل الرواتب مجالا للابتزاز وشرطا لتشكيل ائتلاف لا يلبث أن ينهار . ومن الجهة الاخرى لا يصح أن تطلب الى انسان تجشم مسؤوليات كبيرة والتفرغ لها دون راتب .

لقد اتيح لى اللقاء بعدد كبير من الشخصيات فى تلك الامسية فى عبلين. وخرجت بانطباع لخصه أحد أعضاء لجنة الاباء فى المدرسة الثانوية بقوله: فى حملة جمع التبرعات التقيت بمعظم الناس . هذا الى معرفتى السابقة بهم. أهل عبلين طيبون بل ممتازون .والحالة فى المجلس لا تعكس حقيقتهم . وانا كبير الامل فى أنهم سيجتازون هذه المشكلة . وانهم سيتعلمون من تجاربهم ، ويجرون التغيير الذى يلائم مصلحتهم .

بلغنى والجريدة معدة للطبع ان الجهود لتشكيل ائتلاف جديد تكللت بالنجاح . وان اتفاقا مبدئيا على تشكيل ائتلاف من ٨ أعضاء على أقل تقدير قد تم التوصل اليه برئاسة السيد سلمان داود .

ونحن نتمنى كل خير لهذه القرية الطيبة .

فى مهرجان الذكرى السنوية لانتصار شعب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضى ، بالذكرى الاولى لانتصار جبهتها الدمقراطية بمهرجان احتفالىضخم . وتحولت قاعة بيت الصداقة ، التى كان أعلن فيهاعن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية يوم التاسع منكانون أول سنة ١٩٧٥ ، الى قبلة أنظار الاهالى ، الذين وفدوا اليها بجموعهم من كل أحياء المدينة . وضاقت القاعةالرحبة بوفود القرى المجاورة ، حيث اتحدت جماهيرالشعب ، فى هذا اليوم ، تحت شعار « عاشت الذكرى الاولىلانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية » هاتفة : « أعطوابلدية الناصرة حقوقها » ، معلنة بتصميم انها « لن ترضى باقلمن المساواة » ، و « سنواصل المسيرة بوحدة صف » .

كلمات ممثلى الجبهة والتحيات والشعر

واعتلى أعضاء مجلس الجبهة الدمقراطية ، والمجلس البلدى المنصة، وسط عاصفة من التصفيق شقها الاستاذ اميل عزام بقوله : « هنيئا لكم بعيدكم وكل كانون أول وأنتم بخير ، لنجعل من هذا اليوم مظاهرة تأييد وتجديد عهد . عام مضى على انتفاضتكم ، أيها الابطال ، على كلمتكم الصريحة الواضحة ، عندما حطمتم أسطورة القديم وخلقتم الربيع الاخضر » . وتعرض فى كلمته الافتتاحية الى مؤامرات الخفافيش على بلدية الناصرة وشعبها . ثم أعلن « ان جبهة يقف وراءها شعب التاسع من كانونأول لن تستسلم » . وقدم الاخ امين محمد على عضو المجلس البلدى ومجلس الجبهة ، الذى حيا جماهير الناصرة فى هذا اليوم المشهود فى تاريخه فاستعرض مسيرة السنة الماضية . وقال : « الجبهة قائمة وستبقى ، وستزداد المشاركة ووحدة قواها الثلاث التى يقف بقيادتها حزب الطبقة العاملة ، حزب الشيوعيين الذين أصبحوا رمزا لنضال شعبنا ، فهذا الحزب هو المظلة الواقية لجماهير شعبنا فى هذه البلاد » . وناشد فى نهاية كلمته جميع العناصر الشريفة أن تدعم الجبهة لتحقيق مزيد من الانتصارات .

وتلا عريف المهرجان برقية من مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية ، يحيى فيها المجتمعين ، ويشد فيها على يدى كل من يبارك وحدة الناصرة .

وكانت الكلمة للسيد كامل الضاهر عضو مجلس الجبهة ونائب رئيس البلدية الذى تحدث عن الفرضيات العديدة الخاطئة التى سيطرت لمدة ٢٨ سنة والتى نسفها يوم التاسع من كانون أول الماضى . وتعرض فى كلمته الجامعة الى المؤامرات التى حاكها حكام اسرائيل ضد الناصرة وشعبها طوال الوقت ، وبين بالارقام والوقائع العينية الواضحة ما قامت به الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة من انجازات خلال سنة من عمرها الغض . « فلاول مرة — قال — قامت ادارة البلدية بتقديم استئناف على التشطيبات فى الميزانية . هذا انجاز يستحق ان يفخر به أهالى الناصرة . وما كان ليتحقق لولا انتصار الجبهة . ثم لاول مرة أيضا حضرت الادارة ميزانية غير عادية لتطوير المدينة . وستقوم البلدية خلال الفترة القادمة بتوسيع الشارع الرئيسى ، والخرائط جاهزة لتنفيذ هذا المشروع الذى سيكلف حوالى مليونى ليرة وستقوم بتنفيذ مشاريع اخرى » . كما تعرض فى كلمته الى عمل لجنة التنظيم والبناء فى البلدية التى عقدت ١٥ جلسة أقرت ١٣٠٠ رخصة عمار جديدة . وتحدث أيضا عن نضال الادارة البلدية الدمقراطية السياسى ضد سياسة متصرف اللواء . وشرح برنامج الادارة لتطوير الناصرة ، ونضالها من أجل استرجاع أراضى مدينة الناصرة وتوسيع منطقة العمار فيها ، قائلا : « بفضل نضال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية تم تحويل ٣ آلاف دونم من أراض زراعية الى أرض للبناء » .

وقرأ عريف المهرجان تحية أرسل بها أعضاء فى مجلس الرينة المحلى يحيون فيها انتصار الجبهة الدمقراطية « ان صمود جبهتكم بعد الانتصار هو انتصار آخر يعزز الثقة فى نفوس جماهيرنا . ويوطد الائتلافات الدمقراطية فى مجالسنا العربية المحلية » .

ثم كانت الكلمة للسيد لطف الحاج ، عضو المجلس البلدى ، الذى أعلن انه « يحق لنا ان نفرح ، وان نستعيد ذكرى ذلك التاسع من كانون وما رافقه من أحداث ، لا لنضيع الوقت بل لاستخراج الدروس ، ولنجدد منا القوى لاستئناف النشاط . عملنا الكثير ، ولكن هناك الكثير أيضا ينتظرنا » ... ودعا الى الصبر والشجاعة والوحدة فى العمل .

وجاءت كلمة الشعر فألقى الاستاذ الشاعر فوزى جريس عبد الله قصيدة مطلعها :

شدى الخطى يا جبهة الاحرار
يا قدوة الاشراف فى الاصرار

أما الرفيق الشاعر سالم جبرانفاعلن باسم جماهيرنا وشعبنا باننا :

ان نمل البقاء حتى ولو فى القيد
نبقى وسوف نفنى القيود

— البقية على صفحة ٥ —

منبر المؤتمر ال ١٨

عن أساس البلاء ودور قوى التقدم فى العالم

• نسيم ابو خيط - الطيرة •

من الصعب على المرء ان يناقش امورا لا يختلف معها . واقصد هنا موضوعة المؤتمر ال — ١٨ العتيد لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . اقول من الصعب الخروج للدفاع عن موضوعة المؤتمر فى وقت لا تتعرض فيه للهجوم . والحقيقة ان الموضوعة لم تات بصورة رؤوس اقلام وخطوط عامة ، بل جاءت مفصلة كما لو كانت تروي اعمال المؤتمر ذاته . لذلك كان من الافضل ، والحال كذلك ، لو اعطي كل موضوع بعضا من حقه ، مثل تقديم دراسة عن الصهيونية بدل الاشارة الى ان هذه الدراسة وردت فى موضوعة المؤتمر ال — ١٧ ، وتقييم اعم لاوضاع المنطقة — اعني الوضع فى البلدان العربية ، سواء انظمة الحكم فيها او حركات التقدم السرية والعلنية ، وشيئا من تاريخها ونضالها وآفاق تطورها .

انني أريد هنا ان اناقش مقالة الرفيق ب. ناتان حول موضوعة المؤتمر التى نشرتها «الاتحاد» بتاريخ ١٩—١١—٧٦ ، فى نقطتين اساسيتين اعتمدهما فى مقالته :

الاولى حول الفقرة الواردة فى موضوعة المؤتمر القائلة ان « اساس البلاء هو سياسة حكومة رابين وقيادة حزب العمل التي تمنع حلا سياسيا وسلاما وتقود هي ايضا للحرب » .

والثانية حول دور قوى السلام والتقدم فى الخارج فى التاثير على احداث التغيير فى السياسة الاسرائيلية .

فبعد ان يوافق الرفيق ب. ناتان « على مسؤولية حكومة رابين القاطعة عن الوضع الخطير الذي لا يزال مستمرا فى النزاع الاسرائيلي العربي»، يقول « بان القول « اساس البلاء » (الوارد فى رؤوس الاقلام) يثير سؤالا الا وهو : هل الامر كذلك بالفعل ؟ » . ولكي يجيب على ذلك يورد الرفيق ب. ناتان تحليلا يخلص فيه الى ان « حكومة رابين ، حتى لو ارادت ان تعمل لاجل حل الازمة الشرق اوسطية لما تجرات بسبب ارتباطها بعوامل القوى الثلاثة : قيادة يهود الولايات المتحدة الرجعية . حكومة الولايات المتحدة . قوى القومية المتطرفة والمال فى اسرائيل » . ثم ، بالتالي ، يرى هذه القوى فى عاملين : (١) الامبريالية الامريكية . (٢) البناء الاجتماعي والسياسي القائم فى اسرائيل ، « وهذه هي اذن اسس البلاء » .

مهما تكن موضوعية هذا التحليل فهو يخلص الى توزيع المسؤولية المباشرة لغياب السلام فى المنطقة على اطراف اخرى علاوة على حكاماسرائيل الى حد القول ان حكام اسرائيل « لا يتجراون حتى لو ارادوا على العمل لحل الازمة » ان مثل هذا التعبير من شانه ان يسقط كل مسؤولية عن حكام اسرائيل وكان الامر ليس بايديهم . مع ان تقويم حزبنا لحكام اسرائيل والقيادة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل ، بانها اكثرها تطرفا ورجعية وعدوانية واستعدادا للمغامرة والمؤامرات ضد حركات التحرر فى العالم واكثرها عداء للاتحاد السوفييتي وتاييدا لما هو عفن ورجعي فى اية بقعة من العالم .

ان الحكومة الاسرائيلية تستطيع وتجرؤ على العمل نحو حل أزمة الشرق الاوسط اذا ما تخلت عن اهدافها العدوانية والتوسعية والامبريالية فى المنطقة . ان الاعتقاد بان حكام اسرائيل لا يستطيعون الانفصام عن مخططات الامبريالية الامريكية ليتناقض مع توازن القوى العالمي الذي يسمح لدولة صغيرة مثل كوبا ان تبني الاشتراكية فى عقر دار الامبريالية . ويتناقض ، بالتالي ، مع نضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يرفع شعار انفصال اسرائيل عن مخططات الامبريالية ، فى راس شعاراته على مدى السنين .

والتحليل الخاطىء يقود ، بالضرورة ، الى استنتاج خاطىء . يقول الرفيق ب. ناتان : « يجب ان نعترف ان ليس فى وسع هذا النضال (ضد سياسة الحكومة) ان يؤدي ، خلال مدة قصيرة ، الى قيام حكومة سلام » ، و « لذلك فبالاضافة الى استمرار نضالنا وتصعيده يظهر لي انه يجب التفكير على مدى اكبر مما كان عليه التفكير حتى اليوم بضرورة تجنيد قوى السلام والتقدم فى العالم للتضامن مع قوى السلام الاسرائيلية » .

ان تجنيد قوى السلام فى العالم للتضامن مع قوى السلام الاسرائيلية كان وما زال ضروريا وهو يشكل دعامة كبرى لنضال حزبنا وقوى السلام فى اسرائيل . وهذا التاكيد وارد فى موضوعة المؤتمر . ولكن ان يقال بانه « الامل الفعلي لاحلال السلام فى الشرق الاوسط » — فهذا تقدير خاطىء اذا كان الحديث يدور عن التضامن فقط . يخيل لي ان الشيوعي المناضل لا ينتظر خلاصا من الخارج ولا يطلب من قوى السلام

— البقية على صفحة ٥ —

التدهور الخلقي عامل ناجم عن نظام متعفن

بقلم : بنيامين شنيتسر
عضو لجنة فرع تل أبيب

علي فى مطلع كلمتي ان ابرز ان رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر واضحة مفهومة وتصيب معظم المجالات التي تشغل الحزب . لكنني اعتقد ان موضوعا واحدا هاما ينقصها اقصد نوعية الحياة فى البلاد . فالتعفن الاجتماعي والرشوة والاختلاس والسرقات والعنف والاتجار بالمخدرات والدعارة قد تزايدت فى السنوات الاخيرة وبشكل خاص بعيد حرب ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل المناطق العربية . واعترى التدهور حتى الجهاز الثقافي فى النظام الراسمالي . فالانحلال والعنف يزدهران فى شتى الاشكال : فى الافلام والادب الرخيص مما ينتشر فى الاسواق .

قيل قديما : ان الحرب والتعفن الاجتماعي يسيران جنبا الى جنب . وتستغل الرجعية هذا الوضع فتصرخ « امسكوا باللص » فتزعم ان ثمة الكثير من الحرية والتسامح والتهمة تقع على الحكومة لضعفها وعدم قدرتها على قيادة الامور . لذلك يجب استبدال النظام بنقله الى ايد أقوى تعرف ادارة الدولة بصورة اجدى (بيد قوية) فتشيع فيها النظام (البوليسي طبعا) . والرجعية هنا انما تريد أن تستغل الوضع لتشن هجومها على الطبقة العاملة لتحرمها من حقوقها ومكاسبها وحقوقها الاجتماعية ولا سيما حق الاضراب وكل شكل من اشكال النضال النقابي ولتحطم قوى السلام والتقدم باقامة نظام قمع .

ويعود حزبنا ويؤكد ان سياسة الحكومة — سياسة الاحتلال — وتاييد الراسمال الذي يستغل الشعب الكادح هى التى تدفع الى هذا الوضع الذي لا يحتمل .

ويزعم مشعوذو اليمين ، فيبلبلون الشعب ، ان الحكم هنا هو حكم اشتراكي ، ولذا فالانطباع بين الجماهير الواسعة ان الاشتراكية أمر سيء لانها تجر عليه الويلات . لذلك فان على حزبنا ان يهتم بان يشرح للجمهور هنا ان النظام عندنا ليس اشتراكيا . وان النظام الراسمالي هو المسيطر هنا . وان اسلوب الركض وراء الارباح القصوى وبكل ثمن وكل طريق ممكن فى سبيل اقتناء القلة على حساب الكثرة من المنتجين ماديا وفكريا وهكذا تغبن اكثرية الشعب . وبهذه العملية تخلق البرجوازية التفكك الخلقي الذي عليه غذاؤها وازدياد ارباحها ، فالقوادون والزعران على انواعهم ليسوا معارضيها بل هم من صنعها وهم اكثر مؤيديها تحمسا لها . وكثيرا ما يكونون عون البرجوازية لاقتراف اسوأ مآربها فى الطبقة العاملة وانصار السلام والتقدم ، كالتخريب على الاجتماعات والاعتداء على المظاهرات وحتى التحرشات الشخصية .

والاحتلال والعملية الكولونيالية يخلقان جماعات من الطفيليين الذين يستغلون استغلالا مذلا العرب وليس امامهم من هدف الا كيف يربحون المزيد من المال .

وخلاصة القول اننا نحن الشيوعيين من يناضل بمثابرة ضد هذا الوسخ . علينا ان نبذل كل جهد لتشجيع كل انتاج فني وادبي انساني يساعد فى نهاية المطاف على تغيير وجه المجتمع . وفى وسع النظام الاشتراكي فقط ان يكافح ، مكافحة مجدية ، هذا التعفن وان يبني مجتمعا جديدا يضمن تطور الانسان والمجتمع فى كل المجالات .

الاتحاد السوفييتي يحتفل حكومة وحزبا وشعبا بالعيد السبعين لميلاد

ليونيد بريجنيف

السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي

بريجنيف العامل والجندي ، ابن الشعب والشخصية البارزة المناضل للسلام والتحرر والاشتراكية

● بقلم : بوريس كوروليف ●



الاتحاد — يبلغ السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، في ١٩ الجاري ، عامه السبعين . ويسر « الاتحاد » ان تنشر في هذه المناسبة السعيدة المقال الذي كتبه الكاتب السوفييتي بوريس كوروليف ، ويعرض فيه فصولا قصيرة من حياة وعمل هذا الانسان ، عامل البرادة والجندي ابن الشعب السوفييتي الذي اصبح السكرتير العام للحزب في الاتحاد السوفييتي ، ويتسلم اليوم مسؤولية قيـــادة الحزب العظيم ، حزب لينين ، الذي شيّد أول دولة اشتراكية في العالم وإحدى اقوى دولتين في عصرنا الراهن .

وقف ليونيد بريجنيف امام منضدة البرادة ، وهو في الخامسة عشرة من عمره . كان ذلك في وقت راحت تخطو فيه الجمهورية السوفييتية الفتية تحت قيادة الحزب الشيوعي برئاسة ف. أ. لينين خطواتها الاولى في طريق انشاء المجتمع الاشتراكي .

وليونيد بريجنيف هو اليوم قائد دولة اشتراكية جبـــارة . واسمه مرادف للانفراج الدولي . وكل حياته نموذج للخدمـــة المتفانية لمثل السلام والتقـــدم .

ابـــن الشـــعب

كانت دنيبرود زيرجينسك ، وهي مدينة ذات أصالة بروليتارية غنية ، تسمى في السنة ، التي ولد فيها ليونيـــد بريجنيف ، ببلدة كامينسكي . وهنا بني ، في اواخر القرن الماضي ، مصنع تعدين ضخم . وقد قدم ايليـــا بريجنيف الى كامينسكي مع عائلته من ضواحي كورسك ، واصبح عـــاملا في ورشة الدلفنة . وفي هذه البلدة ، في بيت قميء من اللبن ، ولد ليونيـــد بريجنيف في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) عـــام ١٩٠٦ .

لقد كرس جد ليونيد بريجنيف وابوه وشقيقه وشقيقته عقودا عديدة من حياتهم للعمل في مصنع التعدين الكبير هذا . وحينما اجتاز هو نفسه عتبة المصنع أثرت حياته وافكار الانسان العـــامل واهتماماته وآماله تأثيرا حاسما على تكوّن عقيدة ذلك الفتى المحب للاطلاع بشكل غير مألوف لـــدى من هم في مثل سنه . واندمج بسرعة في الطبقة العاملـــــة ، وما اكتسبه ، حينذاك ، باق لديه مدى الحيـــاة .

ان ظروف حياة ليونيد بريجنيف جعلته يعمل في الريف منذ شبابـــه المبكر . فقد درس في مدرسة كورسك لتنظيم استغلال الاراضي واصلاحهـــا وبعد ان تخرج فيها ، عمــــــل في بيلوروسيا ومقاطعة كورسك والاورال . وشهد حياة القرية في اصعب المراحل ، أي في عهد التدهور الاقتصادي بعد الحرب الاهلية ، في بداية العشرينات . ثم وضع القدر ليونيد بريجنيـــف مرارا لصق قضايا الريف ، وذلك حينما كان يعمل في مسح واصلاح الاراضي في اواخر العشرينات ، ثم بعد ذلك بأمد طويل ، حينما تفرغ للعمل الحزبي . وخبرة العمل في الزراعة مكنتـــه ، في اواسط الستينات ، من اداء قسط وافر في تطوير سياسة الحزب في الريف .

شـــــيوعي

انتسب ليونيد بريجنيف الى الحزب الشيوعي في عام ١٩٣١ . وفي عام ١٩٣٩ شغل منصب سكرتير لجنـــــة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك ، وهي من اضخم المناطق الصناعية في اوكرانيا . ولقد تولى هذا العمـــــل الحزبي ، وهو يحمل دبلوم مهندس تعـــدين (ميتالورجيا) ويتمتع بخبرة كبرى في الانتـــاج .

ان صفحات حياة ليونيد بريجنيف تتطابق عضويا مع صفحات تاريخ البلاد .

لقد فاحت رائحة البارود من الحدود الغربيـــــة ، اذ دقق جنرالات الفيرماخت (الجيش الهتلري) تفاصيل خطة « باربـاروسا » ، وهي خطـــة هجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي . في عام ١٩٤٠ تلقت لجنـــة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك من لجنة الحزب المركزية مهمة عاجلة ، وهي نقل عدد من المصانع المحلية الى الانتـــاج الحربي ، واحداث منصب سكرتير لجنة المقاطعة للصناعة العسكرية من اجل قيادة هذا الفرع الجـديد للانتاج . وكان هذا المنصب يتطلب انسانا يتدفق بالحيوية وذا ثقافـــــة تكنيكية وخبرة عميقة بالانتاج ، وان يتمتع ، وهذا هو الاهم ، بالنفوذ لدى العمال والمعلمين والمهندسين . وعين ليونيد بريجنيف سكرتيرا للصناعـــة العسكرية .

أما مدى ما افلح بتحقيقه سكرتير لجنة المقاطعة ، البالغ من العمر ٣٣ سنة ، خلال تلك المدة القصيرة جدا ، فهذا ما يمكن الحكم عليه بالنتائج . فمنذ الايام الاولى من الحرب انضمت الى مؤسسات الدفاع مصانع كانت بالامس فقط تعمل في المجال السلمي . فانتقل مصنع القاطرات الى انتاج محركات الآليات العسكرية ، وباشر مصنع « ارتيم » تقديم القطع لمؤسسات تجميع الطائرات . وفي المصنع ، الذي كان يشتغل فيه ليونيد بريجنيف في دنيبرودزيرجينسك ، عملت وحدة اقيمت لتوها لصب اغلفة قذائف المدافع . واخذت معامل الخياطة تخيط القمصان والمعاطف العسكرية . وصارت ورش المعادن تصنع المجارف لسلاح الهندسة وقصعات الجنود وتصلح الرشاشات ومدافـــع الهـــاون .

الموهبة في التنظيم في اوقـــات الشدة

وهكذا ، حاز ليونيد بريجنيف منذ سني شبابه هيبة في الحزب لموهبته التنظيمية وقدرته على أن يفرض بين الناس جو الابداع والثقة والاحتـــرام والصرامة . وفي سنوات الحرب ، التي سيجري الحديث عنهـــا ، تجلت صفات بريجنيف التنظيمية ، بقوة خاصة .

وبعد انتهاء الحرب عاد ليونيد بريجنيف الى العمل الحزبي المسؤول . وفي افسطس عـــام ١٩٤٦ انتخب سكرتيرا اول للجنة الحزب في مقاطعـــة زابوروجيي . وفي نوفمبر من عـــام ١٩٤٧ انتخب سكرتيرا اول للجنـــــة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك ، وفي يوليـــو عـــــام ١٩٥٠ سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في مولدافيـــا .

وبعد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، الذي انعقد في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٥٢ ، اصبح بريجنيف مرشحا لعضوية هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسكرتيرا للجنة المركزية . وفي تلك الفترة كان ليونيد بريجنيف في الخامسة والاربعين من العمر . وكان اصغر سكرتير للجنة المركزية .

وفي فبراير (شباط) عام ١٩٥٤ ، اوفدت اللجنـــــة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بريجنيف الى كازاخستان لقيـــادة المنظمة الحزبية في الجمهورية التي وضعت امامها مهمة اقتصادية لم يعهد لها مثيل في التاريخ ، وهي استصلاح الاراضي البكر والبور في مناطق تتجاوز مساحتها مساحة اوروبا الغربية بأسرها .

بريجنيف السكرتير العـــام للجنـــة المركزيـــة

وفي عام ١٩٥٦ انتخب المؤتمر العشرون للحزب ليونيد بريجنيف من جديد مرشحا لعضوية هيئة رئاسة اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسكرتيرا للجنة المركزية . وفي يونيو عـــام ١٩٥٧ ، اصبح عضوا في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـــــاد السوفييتي . وقد اكتسب مجال مسؤولياته في هذا المنصب ابعادا كونيـــة حقا ، وذلك ابتداء من القضايا الارضية البحتة لتطوير الصناعة الثقيلة ، وانتهاء بحل مهـــام غزو الفضـــاء .

وفي مايو (ايار) من عام ١٩٦٠ انتخب الشعب ليونيد بريجنيف رئيسا لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، اي البرلمـــــــان السوفييتي . وشغل هذا المنصب لغاية يوليو (تموز) عام ١٩٦٤ .

وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٤ انتخب الاجتماع الموسع للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وبعد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب في ابريل (نيسان) عام ١٩٦٦ ، انتخب ليونيـــد بريجنيف لمنصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي الذي لا يزال يشغله الى اليوم ، منفذا النهج اللينيني لسياسة الحزب الداخلية والخارجية .

انسان كبير بمعنى الكلمـــــــة

القى انفجار لغم بالعقيد بريجنيف من على ظهر السفينة الى الامواج الباردة في خليج نوفوروسيسك . كانت السفينة تسير « على درب الموت » . وكان هذا الخط البحري هو الطريق الوحيد للاتصال « بالارض الصغيرة » قرب نوفوروسيسك ، حيث بقي رجال الانزال السوفييت لمدة ٢٢٥ يومـــا يصدون هجوم عدة فرق فاشية في رقعـــة من الارض لا تتجاوز مساحتها ٣٠ كيلومترا مربعا . وفي كل يوم تقريبا ، كانت طائرات ، يصل عددهـــــا الى الالفين ، تقصف « الارض الصغيرة » . وكانت المدافع تصب نيرانها على كل رقعة فيهـــا .

ان ليونيد بريجنيف ، الذي سار على « درب الموت » مرارا ، قد نجا من الهلاك باعجوبة في ذلك اليوم البارد المطير في اوائل ربيع عـــام ١٩٤٣ .

كان يقف على الشاطىء ، محاطا بالمقاتلين ، وقد أصابه الصقيع بعـــد ذلك الحمام الجليدي . ولكنه بقي نشيطا شأنه دائما . وكانت الالغام والقذائف تنفجر في الجوار ، ولكن رجال الانزال الاشاوس كـــانوا على الرغم من ذلك يمزحون .

صاح آمر الزورق ايفان دوتسينكو بالتلميذ :

— فانيا ، احضر مؤونتي الاحتياطية ، ينبغي تدفئـــة القوميسار . ذق ، ايها الرفيق القوميسار ، حليب البحارة ، فالطقس رديء والسباحة تبعث على البرد .

ابتسم بريجنيف وشرب شاكرا ، ولكنه لام دوتسينكو على أية حال ، لانه ارسل صبيا في الثالثة عشرة من العمر لاحضار الكحول .

وفي ذلك اليوم صد البحارة ، الذين قاتـــــــل ليونيد بريجنيف الى جانبهم ، ثلاث هجمات ضارية . « ايها الرفيق القوميسار ، حبذا لو نحتفل بمايو (ايار) في برلين » . واجاب بريجنيف ، وهو يغير القرص في الرشاش : « سنصل معا الى برلين ! » .

وهذه الكلمات تحققت بعد سنتين تمامـــا .

يمكن قراءة الكثير عن رئيس القسم السياسي للجيش الثـــامن عشر الاسطوري في مذكرات المارشالات والجنرالات السوفييت ، الـــذين نوهوا بمهارة ليونيد بريجنيف العسكرية ، وكذلك في مذكرات الجنـــود ، الذين يشكلون شهادة حية على جرأته القتالية .

لقد احب الجنود آمرهم . ووجدوا في رسائلهم الى الامهات والزوجات متسعا لان يكتبوا عن ليونيد بريجنيف : « انه انسان كبير بمعنى الكلمة » .

كـــادح وجنـــدي

ألوف الناس يعرفون بريجنيف شخصيا ، وهو يعرف الالوف شخصيا . وان المغزى الاسمى لنشاط الحزب — أي كـــل شيء للشعب ، وكل شيء لخيره وسعادته — هو العقيدة الشخصية لليونيد بريجنيف .

وهـــــذا الانسان ، الذي نشأ في بيت فقير ، يود ان تكون لكل اسرة شقتها المريحة . وهو يعير اهتماما خاصا لبناء المساكن . ويطالب بصرامة ان يبنى الكثير بسرعة واتقان ، وبشكل جيد وجميل .

وفي اهتمامه بالانسان ، لا يرى ان هنالك « توافه » لا تستحق الذكر ، حيث يتحدث من على أعلى منبر في الحزب عن حاجات الناس اليومية .

ودائرة المسائل ، التي على السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ان يمارسها ، هي اوسع بكثير مما لـــدى الزعماء في الغرب . وهي تشمل ، كما قال ل. بريجنيف نفسه ، الحيـــاة الفكرية للحزب والمجتمع ، والاقتصاد ، والقضايا الاجتماعيـــــة ، وتطوير الدمقراطية الاشتراكية ، والشؤون الدولية .

وأسلوب عمل ليونيد بريجنيف ، في منصب السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، يتفق ومقاييس النشاط هذه . ويتسم هذا الاسلوب بموقف خلاق علمي من جميع العمليـــــات الاجتماعية . وهو يتطلب الصرامة تجاه نفسه والآخرين ، ويخلو من الغرور والشكلية .

ان وزن نجمة بطل العمل الاشتراكي الذهبية ونجمة بطل الاتحـــــاد السوفييتي الذهبية ، اللتين قلدهما ليونيد بريجنيف ، لا يقاس بالقراريط ، بل بالقسط ، الذي يعترف به الجميع في تدعيم جبروت البلاد الاقتصادي ، وبالمسيرة الكفاحية الشاقة على دروب الحرب .

في ٩ مايو (ايار) من عام ١٩٧٦ منحت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف رئيس مجلس الدفاع عن الاتحـــــاد السوفييتي اللقب العسكري ، مارشال الاتحاد السوفييتي . وهذا اللقب العسكري الاعلى استحقه انسان يتمتع في بلاده وخارجها بسمعة مناضـــــل بارز في سبيل السلام والانفراج والتعايش السلمي . فهـل ثمة من مفارقة ؟ كـــــلا .

ان اقسى حرب واكثرها دموية في تاريخ البشرية ، الحرب التي بـذل الشعب السوفييتي من اجل الانتصار فيها ارواح ٢٠ مليونا من ابنائه ، هي التي سلمت ليونيد بريجنيف عصا المارشالية . فقد بلغ عدد الايتام والبيوت المهدمة في البلد المنتصر عشرات الملايين . وان ليونيد بريجنيف ، المقاتل منذ الساعات الاولى للاشتباك مع المعتدين الهتلريين ، الذين انتهكوا حرمـــة الاتحاد السوفييتي في يونيو (حزيران) من عام ١٩٤١ ، سار في عـــام ١٩٤٥ ضمن استعراض النصر في الساحـــــة الحمراء بموسكو ، وهو يرتدي بزة الجنرال ، الى جانب ابرز ابطال المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية .

وهذا الانسان ، الذي اجتاز اتون حرب قررت نتيجتها مصير الامم ، يعرف جيدا الثمن الحقيقي للسلام ، وهو على قناعة بان السلام اعظم خير لجميع الناس العاملين ، ولجميع الشعوب .

ان ليونيد بريجنيف يفعل دائما باخلاص وبكل قوة مـــا يراه الحزب هدفا رئيسيا للشيوعيين السوفييت ، وهو الاهتمام برفاهية الناس وامنهم ، والنضال في سبيل سلام وطيد ومتين في العالم اجمع .

والنضال من اجل السلام الوطيـــــــد على الارض هو بالنسبة الى السوفييتيين امر طبيعي ، شأن تربية الاطفال وزرع القمح . ومما لـــــه دلالته العميقة ان مرسوم السلام كان اول وثيقة للدولة الاشتراكية . ويعير ليونيد بريجنيف ، على رأس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، اهتماما كبيرا للشؤون الدولية ، ويقوم عمله في هـــذا الميدان على المبادىء اللينينية للسياسة الخارجية الاشتراكية ، مبـــادىء السلام والصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والنضال ، الذي لا هوادة فيه ، ضد العدوان والتطاول على حقوق الشعوب في السيادة .

ويبذل ليونيد بريجنيف الكثير من اجـــــل رص صفوف بلدان الاسرة الاشتراكية كأهم عامل للسلام والامن الدولي . وكانت لقاءاته بالشخصيات الحكومية والحزبية القيادية في البلدان الاشتراكية مصدرا لجمـــــلة من المبادرات السياسية الخارجية . وقد طبق الكثير منها ، مما ساعـــد على انعطاف حاسم في القضايا العالمية .

ان اتصالات القمة المتسعة دوما ولقاءات ليونيد بريجنيف بزعمـــاء بلدان الغرب الرئيسية والاحزاب السياسية والحركات الوطنية والتقدمية تساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي وتدعيم التفاهم والتعاون بـــــين الشعوب . ويستمع الناس في العالم بارتيـــاح الى صوت ليونيد بريجنيف المسموع في الحوار بين الشرق والغرب . انه صوت انسان مهر بتوقيعـــه أهم الوثائق الدولية التي تشكل هيكلا متينا للانفراج . ومن المنطقي تاريخيا ان يذيل توقيع ليونيد بريجنيف الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العـــام للامن والتعاون ، الوثيقة التي اسمتها الشعوب بميثاق السلام في اوروبا .

ويرتبط باسم بريجنيف ذلك البرنامج المبتكر والديناميكي في السياسة الخارجية الذي يطلق عليه اليوم بجميع اللغات اسم البرنامج السوفييتي للسلام . وغدت فكرته حول ضرورة تجسيد الانفراج شعارا لجميع المناضلين في سبيل السلام .

« لا يوجد انسان ادى في السنوات الاخيرة مثل هذا القسط الوافر في النضال من اجل قضية السلام والاستقلال والعدالة والتقدم الاجتماعي لمثل هذا العدد الكبير من البلدان كما فعل ليونيد بريجنيف » — هذا ما يقولـــه مجلس السلام العالمي ، معبرا عن رأي منظمات وطنية في ١٢٥ بلدا مشتركة في حركة القوى المحبة للسلام .

لقد منح الرأي العام العالمي ليونيد بريجنيف جـــائزة لينين الدولية للسلام وميدالية جوليو — كوري الذهبية .

سيكون التاريخ مصيبا اذا وضع المفكر والمناضل ، العامل والجندي ، ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في الصفوف الاولى للمناضلين من اجل السلام والدمقراطيـــة والعدالة الاجتماعية .



ألحبشة في كفاحها للّحاق بالركب

● ملخص مقال بقلم بوريس بيليا تسكي — عن مجلة الازمنة الحديثة السوفييتية ●

أتيح لي ان اقوم بزيارة الى بعض منـــاطق الحبشـــة ، ومنها اقليـــم هارارجي وعاصمته هارار ذات المعالم التاريخية المدهشـــة . ولكنني لم افعل ذلك كسائح وانما للاطلاع على طريقة حياة الفلاحين ، بعد الثورة ، في تلك الارياف البعيدة ٥٠٠ كيلومترا عن العاصمة . زرنا قرية « داموتا » حيث اقيمت تعاونية زراعيـــــة . وبالمناسبة فقد اقيم في الحبشـــــة نحو ٢٠٠٠٠ تعاونية كهذه ، يبلغ مجموع اعضائها نحو خمسة ملايين ، وبعضها اكثر قربا من العاصمـــــة . ولكننا أردنا الاطلاع على حياة الفلاحين وطريقة تفكيرهم هم في امـــاكن اكثر بعدا ، حيث تصل اليها موجة الثورة متأخرة بسبب بعد الشقة .

اخبرنا الفلاحون ان خمسة مـــن سكان القرى المجاورة شرعوا بتأليف تعاونية حالا بعد اعلان الاصــــلاح الزراعي الذي تبنته الثورة .

وبموجب القانون الذي اصبـــــح ساري المفعول في آذار ١٩٧٥ يجب الا يقل ما تملكه التعاونية الواحدة عن ٢٠ كاشـا (الكاشـا الواحد يوازي ١٦٨ دونما) وينتخب الفلاحون لجنة التعـــاونية التي توزع الارض على الفلاحين المعدمين والفقراء وتحسم في الخلافات . وبكلمة اخرى فان هـــذه اللجان اشبه باجهزة حكومية محلية انبثقت عن الثورة . وهي تنفـــــذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية وتقف بالمرصاد للمؤامرات الرجعية يساعدها في ذلك الميليشيا القروية .

سألنا الفلاحين كيف تجري زراعة الدخن[1] فقـــال احدهم : « كـــان يمكن زراعة المزيد . ولكن اشـــاعة راجت تقول ان الحكومة ستصـــادر المحصول بأكمله . ولكن تبين العكس . اذ أن الحكومة ساعدتنا . واعطتنـــا تراكتورا . وفي المستقبـــل سنعرف كيف ننظر الى مثـــل هــــــذه الشائعات » .

ولكن هذه الحادثة مثل عن الصراع الطبقي المستمر في تلك البـــلاد . وتقاطب القوى يزداد كلمـــا مضت الثورة قدما ، منتزعة من الرأسماليين والاقطاعيين الثروات التي نهبوهـــا معيدة اياها الى الشعب . وقد جعلت الثورة من الارض ملكا عامـــا للشعب وانقذت من العبودية ملايين الفلاحـــين الذين كانوا في اسفل السلم الاجتماعي في عهد الملكية . لقد كانت عبوديـــة حقا . اذ كان ثلاثة ارباع المحصول يعود للمـــالك مقابل اجرة الارض . وفوق ذلك كـــان على الفلاحـــين ان يقدموا العشر للكنيسة ، وان يطعموا خيول السادة الاقطاعيين وهكذا . ولم يكن وضع فقراء المدينة بافضل . الى جانب حرمانهم من جميع الحقـــوق السياسية .

بدأ التصدع يظهر في هذا النظـــام الاقطـــاعي الذي حرص الامبراطور والكنيسة والاقطاعيون على جعلـــه سرمديا في عام ٩٧٤ ، وما لبث انـــه انهار . ويبحث البعض اليوم بدهشة عن اسبـــاب سهولـــة تلك الثورة البيضاء ، ويتســـاءلون عن الهفوة التي ارتكبهـــا الامبراطور ، ذلـــك السياسي المحنك الذي كان يمتلـــك جهاز قمع قويا واتباعـــا مخلصين في اعلى المراكز حتى اطيح به عن العرش بتلك السهولة .

لا ريب ان تاريخ اثيوبيا سيكتب وسيجيب على هذه الاسئلة . لكن مما لا شك فيه ان ما جرى ، ورغم ملامحه الخاصة ، كان من نتائج حركـــــة التحرر القومي العـــالية والتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي نجـــم عنها بروز عشرات من الدول المستقلة في اسيا وافريقيا .

لقد كان التذمر من النظام المتعفن في اثيوبيـــا يعتمل منذ زمن طويل . وجدير بالذكر انه في كانون الاول عام ١٩٦٠ تمرد قسم من الحرس الملكي عندما كان الامبراطور هيلاسلاسي في زيارة للبرازيل . ولكن سوء التنظيم وضيق الافق وعدم الاعتمـــــاد على الجماهير ادى الى فشـــل التمرد . فسحق وعلق المتمردون على المشانق في الشوارع العامة لتحذير كل من تسول له نفسه بالتمرد على « ملك اثيوبيا ، أسد يهوذا ، مختار الله ، السليل ال — ٢٢٥ للملك سليمان » .

وكان القحط الذي أصـــاب ١٢ اقليما من اقاليم الحبشة الاربعة عشر وما استتبعه من مجاعة رهيبة مـــن العوامل التي غدت النقمة الشعبيـــة المتزايدة . ففي اقليمي « فرولو » و « تيجرى » قضت المجـــاعة على عشرات الالوف . وامست البلاد على شفا كارثة وطنية . ولكن السلطـــات تكتمت على المجاعة . اما المســـاعدات التي جاءت من المؤسسات الدولية ، فوجدت طريقها الى جيوب كبـــــار الموظفين .

وأدى ارتفاع اسعار النفط وزيوت التشحيم الى اضـــراب سيارات الاجرة . وطـــالب المعلمون والطلاب باصلاح نظام التعليم . واخذ الغليان يجتاح الجيش . وكانت اديس ابابا مركز النقمة على السلطة ، ثم بـــدأ التذمر ينتشر في المدن الاخرى .

وتجمعت روافد النقمة في تيـــــار الثورة الديمقراطية الوطنية المعادية للاقطاع . وكانت قوتها المحركة عمال المصانع والموظفين والطلاب والمعلمين وضباط الجيش التقدميين .

في البدء عمد قـــادة الثورة الى الابقاء على الامبراطور ، والمطالبة فقط باصلاح النظام الملكي وطرد الموظفين الفاسدين . ولكنها كانت خطة أملتهـــا حقيقة ان قرونا من الدعاية الرسمية جعلت من الامبراطور شبه اله معصوم لا يمكن المس به .

ولعل الامبراطور نفسه توهم حقـــا أن المطلوب هو مجرد اصلاحـــات ، يستطيع بها الاحتفاظ بالسلطة وابقاء الثورة خارج أسوار قصره . ولكن فضائح الاختلاس والفساد والطغيـــان سرعان ما اخذت تنتشر عن الطبقـــة الحاكمة . واخذت قدسية الامبراطور بالاضمحلال . وفي عشيـــة اسقـــاط الملكية عرض في التلفزيون فيلم وثائقي عن المجـــاعة في اقليم « وولو . » وكانت تلك القشة التي حطمت ظهر الجمل وانهت حكم هيلاسلاسي خاتم السلالة الملكية واطولها مدة حكم .

وانتخبت الفرقة العسكرية الرابعة المرابطة في العاصمة اول المجـــالس التي اجتمعت فيما بعد لتكون لجنة تنسيق . وبعد عزل الامبراطور في ١٢ ايلول ١٩٧٤ تسلمت اللجنة العسكرية الثورية الموقتة السلطة بصفتهـــــا الجهاز الحكومي الاعـــلى لاثيوبيـــــا الاشتراكية .

وينص برنامج الثورة الاشتراكية ، ويسمى ايضا برنامج الحد الادنى ، على « بناء اثيوبيا جديدة واقامـــــة قاعدة متينة للتحول الى الاشتراكية » كهدف للثورة . ويحدد المهام المباشرة بايلاء التثقيف السياسي للجماهير ورفع درجة تنظيمها الدرجة الاولى من الاهتمام .

وابتدأت حملة جهاد (زيماتشا) من سنة ونصف بهدف مســـاعدة الفلاحين على تنفيذ الاصلاح الزراعي ورفع مستواهم السياسي . وارسل الى الاريـــاف ٦٠ الف من طـــلاب الجامعات والمعاهد العليا والمعلمـــين والضباط ، لمساعدة الفلاحـــين في الزراعة وجمع الغلال وتكوين شخصية جديدة للفلاح ذات عقلية ونفسيـــــة مختلفة .

ويعود الفضل في نجاح الاصـــلاح الزراعي ، بشكل اساسي ، الـــى هؤلاء المتطوعين . وقد التقيت بعدد منهم . بثيـــابهم الخـــاكية ذات الشعارات على الصـــدر التي تظهر صورة اثيوبيا محمولة على الايدي .

وليس غريبا ان الصحف الغربية شنت حملة ســـامة على حملـــة « الجهاد » هذه . وكانت تبتهج لكل صعوبة تصادفهـــا الحملة . ولكن احلام الامبرياليين بان تنتهي الحملـــة الى الفشل لم تتحقق . اذ حـــالف النجاح أعظم حملة سياسية شعبية في تاريخ البلاد . وكان نجاحها نجاحا للثورة كما قال تيفيري بانتي رئيس لجنة الادارة العسكرية الموقتة .

وقد جعل البحث عن حلول جديدة للمشاكل الاقتصادية — الاجتماعيـــة الاهتمام يزداد في اثيوبيا بالتجربـــة السوفييتية وبالكتابات الماركسية — اللينينيـــــة . وهكـــذا فـــان مكتبـــة المركـــز الثقـــافي السوفييتي في اديس ابـــابا تظل مكتظـــة . وصـــادف ان شهدنـــا في « اديس الام » دورة تعليميـــة لنحو ٧٥ من قادة التعاونيات الفلاحية .

وامطرنـــا المشتركون ، في فتـــرات الاستراحـــة ، بشتى الاسئلـــة عن مزارعنا التعاونية وكيفية حل المشكلة القومية في بلادنا .

يصدف ان تحدث اتفاقات غريبـــة في التاريخ . فيوم ١٢ ايلول الذي هو يوم اسقاط الملكية في اثيوبيا هو ايضا رأس السنة الاثيوبيـــــة . وحسب التقويم المحلي فان الروزنامة الاثيوبية متخلفة بسبع سنوات وثمانية اشهـــر عن التقويم العالمي . ولكنه هنـــالك

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

* مشتركون في حملة العمـــل الوطني



* احـــد الشـــوارع الرئيسيـــة في اديس ابـــابا

من أجل مضاعفة التضامن مع وطنيي الأرغواي

موســـكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت اللجنة المركزيـــــة للحزب الشيوعي في الاورغواي ، بيانـــا في المكسيك يوم الثلاثاء الماضي ، دعت فيه قوى التقدم والدمقراطية في العالم الى مضاعفـــة التضامن مع وطنيي الاورغواي الذين يقبعون في غيـــاهب سجون الطغمة الفاشية الحاكمـــة بسبب مناهضتهم للنظام . وذكـــر البيان ان آثار الرفيق خايما بريز ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، اختفت منذ ايلول الماضي ، الامـــر الذي يثير قلقا بالغا على حياته .

وتحـــدث البيان عن شخصيات اخرى اعتقلت في عام ١٩٦٧ ، وتعاني من التعذيب الوحشي . مثل رجل العلم لويس متيرا الذي تشوه نتيجة للتعذيب ، وكذلك الجنرال التقدمي ل. سيرينبي وح. متيرا وأ. اليتسورا و و. توربانسكي و ح. ماساروفيتش وغيرهم من الوطنيين .



يعبر النظـــام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا اهتماما خاصا انشاء منطقة عسكريـــة واســـعة في اراضي ناميبيا المحتلة على امتداد الحدود مع انغولا . وبمقتضى الخطة التي وضعت بمشاركة خبراء من حلف شمال الاطلنطي ستلعب هذه المنطقة دور رأس جسر للقيام بهجـــوم على الدول المستقلة . وتشير الانباء الى ان وحدات عسكريـــة ضخمة نقلت الى هذه المنطقة . وقد بدىء في بعض مناطق جمهورية جنوب افريقيا نفسها ببنـــاء ساحات اقلاع وهبوط لقاذفات القنابل ذات مدى عمل كبير ، ويجري تجديد الموانىء البحرية لكي تصبح صـــالحة للسفن الحاملـــة للصواريخ ، ويجري تصعيد الاستعدادات العسكرية في جمهورية جنوب افريقيـــا بمساعـــدة دول حلف شمال الاطلنطي واسرائيل .

وقالت صحيفة « ديلي نيوز » الصادرة في تنزانيـــا ، بكل حق ، ان اساس الاستعدادات العسكرية في جمهورية جنـــوب افريقيا هو تحالف سياسي بين نظام التمييز العنصري والغرب .. ويستهدف هذا التحالف بقاء جمهورية جنوب افريقيـــا كمصدر للمواد الخـــــام الاستراتيجية والاربـــــاح الفاحشة وكذلك استخدام البـــلاد بصفتها رأس جسر لمكافحة حركة التحرر الوطني في افريقيا . وفي الوقت نفسه يحـــاول الجهاز العسكري في برتوريا الذي يعززه الغرب قمع تظاهرات سكان البلاد ضـــد التمييز العنصري وفي سبيل الحرية . وفي الايام الاخيرة تم القيام باعمال التنكيل القاسية بصورة خاصة في منطقة « كيب تاون » مما اسفر عن قتـــــل وجـــرح عشرات المتظاهرين واعتقال المئات من المواطنين . ويثير ذلك شعور السخط والاستياء لـــدى الشعوب الافريقية . فمنذ بضعة ايـــام جرت في بعض مـــدن بلدان شرق افريقيا تظاهرات جماهيرية ايد المشتركون فيها فكـــرة اتخاذ تدابير فعالة بغية وضع حـــد لدسائس الامبريالية في جنوب افريقيا واحتلال برتوريا لناميبيا والقضاء على الانظمة العنصرية .

قراءات

الشرق الاوسط في ابحاث الحزب الاسباني الاشتراكي

حاولت الصحف الاسرائيلية في البداية الاكثار من الحديث عن الكسب السياسي الكبير الذي حققه رئيس الوزراء في مؤتمر الاشتراكية الديمقراطية ، الذي انعقد في اوروبا قبل اسبوعين . وأبرزت لقاء رابين مع فيليب كونزالس ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الاسباني ، الذي وعد بأن يبذل كل جهد لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل . وكعادتها عملت هذه الصحف على تضخيم هذا التعهد وكأنه يعكس تأييد الاشتراكيين الاسبان لاسرائيل على طول الخط ، بما في ذلك موقفها من الاحتلال للمناطق العربية وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وصادف أن عقد في الاسبوع الماضي في مدريد المؤتمر ال — ٢٧ لهذا الحزب . ومثل حزب«العمل» فيه اسحاق بن أهرون ، عضو الكنيست (عن « المعراخ) والسكرتير السابق للهستدروت . ولقد تحدث بن أهرون عن انطباعاته عن المؤتمر لعاده لوتشاني ، مندوبة «معاريب» في مدريد .

كتبت عاده لوتشاني في « معاريب » ، يوم الخميس الماضي ، تقول :

« لقد سبق اتخاذ القرار الخاص بالشرق الاوسط مناقشات صعبة عند اختتام مؤتمر الاشتراكيين في مدريد. والقرار الختامي لا يذكر دولة اسرائيل ، انما يؤكد ان :

« تسوية عادلة لنزاع الشرق الاوسط ستتضمن اعترافا متبادلا بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، بحيث يعترف كل منهما بالوجود المستقل للطرف الاخر وبشخصيته » .

أى أن الاشتراكيين الاسبان يدعون في الواقع الى ان تعترف اسرائيل بالشخصية الفلسطينية المستقلة ، خلافا لسياسة اسرائيل الرسمية التي ينتهجها «المعراخ» الحاكم وحكومته . وأضافت تقول :

« ان القرار الخاص بالشرق الاوسط ، الذي أقرته لجنة المؤتمر للشؤون الدولية ، يدعو أيضا الى قيام دولة فلسطينية مستقلة في اطار تسوية النزاع الشرق أوسطي . وسوية يدعو القرار الى الاعتراف بدولة اسرائيل . وينص كذلك على أن تتمتع الدولتان « بحدود آمنة ومعترف بها » .

وهذا النص يتناقض كليا وموقف اسرائيل الرسمي المتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في اطار حدود آمنة ومعترف بها .

« ان السبب في النقاش الحاد الذي سبق اتخاذ هذا القرار — كتبت عاده لوتشاني — يكمن في وجود اقلية مؤيدة للعرب . وقد نقضت هذه الاقلية استخدام كلمة « دولة اسرائيل » بحجة أن الاسرائيليين والفلسطينيين يجب أن يتمتعوا بمكانة متساوية .

« وللتوصل الى قرار اجماعي جرى تغيير نص القرار بناء على طلب الاقلية المؤيدة للعرب . وقال مصدر أسرائيلي ان أحد مسببات اتخاذ مثل هذا القرار ان الحزب الاشتراكي الاسباني لم يصبح قادرا ، حتى الان ، على الغوص الى عمق القضايا الدولية المعقدة . **(ولهذا فهو ينتظر قادة اسرائيل وحزب « العمل » ليساعدوه على فهم القضايا الدولية بصورة عميقة . أما كيف يمكن أن تفسر هذا الاجماع العالمي المعارض لموقف حكام اسرائيل فمسألة لا نفهمها نحن !! ويفهمها حكام اسرائيل ، فقط ، الذين يغوصون الى أعماق الاعماق !! أ•م) .**

« وكما كان متوقعا كان رد الوفد الاسرائيلي سلبيا على الرغم من أن أعضاء الوفد الاسباني كانوا على قناعة بأنهم توصلوا الى صيغة اجمالية تلبى رغبات الطرفين .

« وقال لي رئيس الوفد الاسرائيلي اسحاق بن أهرون ، : « ان القرار يضع الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني على مستوى واحد . وهذه مساواة مضللة لا وجود لها في الواقع . فلم يبذلوا جهدا حتى لذكر اسم دولة اسرائيل . كما اعتقد ، هذه أول مرة في التاريخ السياسي لحركة ، أو أية دولة وحزب ، يجرى فيها شطب اسم دولة اسرائيل من القرار » ...

« اشترك في الكونغرس ضيوف يمثلون جبهة التحرير الجزائرية ومنظمة التحرير الفلسطينية وجبهة تحرير الصحراء الغربية (بوليساديو) . وهذه الاخيرة تتمتع بتأييد الجزائر وتحظى برعاية خاصة من الحزب الاشتراكي الاسباني .

« وحين قام بن أهرون ليخطب في المؤتمر خرج ممثلو هذه الحركات الثلاث .. ولقد قال بن أهرون أنه في حرب الانصار في عام ١٩٣٦ امتزج دم العمال والطلبة اليهود بدم العمال والطلبة العرب في الدفاع عن أسبانيا.

« وقال بن أهرون ردا على سؤال حول موقف الحزب الاشتراكي الاسباني من مسألة اقامة علاقات دبلوماسية بين مدريد والقدس ، أنه على الرغم من أن سكرتير الحزب ، كونزالس ، وعد رئيس الوزراء ، رابين ، في مؤتمر الاممية الاشتراكية في جنيف ، وعد باقامة مثل هذه العلاقات الا أن هذه المسألة لم تذكر أبدا في المؤتمر ولم تتضمنها قراراته .

« وأضاف عضو الكنيست بن أهرون ، قائلا أنه ، كما يعتقد ، يوجد جناح عدواني في الحزب الاشتراكي الاسباني يرتبط بمنظمة التحرير الفلسطينية . وضغوط هذا الجناح هي التي أوصلت الى صياغة القرار الخاص بالشرق الأوسط في صورته النهائية .

« وقال بن أهرون أنه يعتقد أن الاشتراكيين الاسبان لم يجروا أية مشاورات حول هذه المسألة مع الضيوف الاجانب ، ذوى المكانة العالية .

« ومع ذلك فبن أهرون راض بنتائج زيارته لاسبانيا .

« وقد تلى في المؤتمر بيان موقع باسم نايف حواتمة ، رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ..

« وبين القرارات الخاصة بالشؤون الدولية ثمة فقرة شديدة اللهجة ولا شبيه لها في العداء للولايات المتحدة . فطالب المؤتمر بسحب جميع القوات الامريكية من اسبانيا ، بما في ذلك السلاح الذرى المخزون فوق الاراضي الاسبانية . وأعرب الكونغرس عن تضامنه مع النضال ضد الرأسمالية العالمية » .

أ•م

يريف يتوقع حربا في عام ١٩٧٧

تل ابيب — صرح الجنرال في الاحتياطي ، اهرون يريف ، والذي كان رئيس دائرة المخابرات في الجيش الاسرائيلي، ان جهود السلام في الشرق الاوسط ستنهار في عام ١٩٧٧ . ولذلك فهو يعتقد ان حربا اسرائيلية — عربية جديدة ستنشب في السنة القادمة (١٩٧٧) او في بداية عام ١٩٧٨ .

وقد ادلى يريف بهذا التصريح الى المجلة الامريكية ، « ساينس مونيتور » ، التى نشرته يوم الجمعة الماضي .

وقال يريف انه مقتنع تماما ان محادثات السلام ستصل الى طريق مسدود لان اسرائيل — على حد قوله — لا تستطيع قبول شروط العرب للسلام . فهذه الشروط ، كما ادعى ، من شأنها ان تضر بأمن اسرائيل !!!

واضاف ان على اسرائيل ان ترفض طلب اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وان اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على تعهدات دولية مقابل انسحابها من المناطق العربية المحتلة . وذكر ان تسوية كهذه ، تقوم على اساس قيام دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، من شأنها ان تضعف اسرائيل فلا تصمد في حرب قادمة .

اما الخيار الوحيد الذي يراه يريف فهو الحرب. فقال: « ان البديل القائم الآن هو بين حرب تجري الآن وتستطيع اسرائيل الصمود فيها، وحرب في وقت متأخر تكون اسرائيل فيها في موقع اضعف وذلك نتيجة لمفاوضات لا تتضمن تعهدات محددة لحماية السلام» .

وقال ان على الولايات المتحدة ان توضح للعرب وللسوفييت انها ستتخذ موقفا متزنا من الاحداث فتضمن بذلك نجاح مفاوضات السلام. وشرح ان معنى الموقف المتزن هو ان تعلن الولايات المتحدة تأييدها لتنازلات اقليمية ومعارضتها لانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة .. اي ان يريف يدعو الولايات المتحدة الى تأييد استمرار احتلال اسرائيل ، جهارا وعلانية ، لمناطق عربية .

في محاكم الاحتلال :

الافادات تؤخذ بالقوة والمحكمة تصدق الاشياء !!

القدس — لمراسلنا — تبرز في كل محاكمة عسكرية تقريبا قضية الحصول على افادات المتهمين بالتعذيب وارغامهم على التوقيع على اعترافات باشياء لم يفعلوها تحت طائلة التعذيب .

وفي ٦-١٢-٧٦ برزت هذه القضية من جديد في اثناء محاكمة انور قنيبه ومحمد المحتسب وخليل الشريف من منطقة الخليل بتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة والمساعدة على وضع متفجرات في القدس .

وكانت جرت محكمة مصغرة فيما مضى بشان افادة انور قنيبه الذي قال ان افادته اخذت منه بالقسوة وتحت التعذيب . ولكن المحكمة ، كالعادة ، صدقت رجال المخابرات الذين زعموا ان التحقيق سار بشكل عادي وقانوني .

وطالبت المحامية فليتسيا لانغر التي دافعت عن انور قنيبه ومحمد المحتسب برد التهمة لان النيابة لم تثبت ضدهما شيئا ، سيما وان افادتيهما اخذتا بالقوة وكتبتا باللغة العبرية بشكل مفصل .

وشهد المتهم الثالث خليل الشريف الذي دافع عنه المحامي غور انه ضرب في اثناء التحقيق وابرز ، من جيبه ، قميصه الداخلي الملطخ بالدم دليلا على ما لقيه من تعذيب . وقال « هذا هو دمي الذي سال من جروحي . وقد كنت مستعدا ان اعترف بكل شيء في العالم حتى انجو من الموت على ايديهم » .

وستستانف المحاكمة في ١٩-١-٧٧ .

مجلس قلنسوة المحلي ومهامه

انجز مجلس قلنسوة المحلي عدة مشاريع هامة مثل بناء مدرسة اعدادية واستطاع ان يحل أزمة الغرف الدراسية في قلنسوة . كما اشترى بئر مياه للري ، واصلح الطرق الزراعية في القرية ، وقدم مساعدات لبيت الشبيبة في القرية .

كل ذلك مفيد وهام ، لكن ينقص قلنسوة مدرسة ثانوية . فهنالك نحو ٢٠٠ طالب من القرية يدرسون في المدارس الثانوية خارج القرية . قدمت طلبا الى رئيس المجلس السيد سلمان قشقوش فقال انهم يمانعون في بناء مدرسة ثانوية في قلنسوة . فقلت : لماذا ؟ فاجاب : لا ادري ..

فهل نسكت ؟ وما هو دور السلطة المحلية في هذه الحالة ؟

ومن المؤسف ان الاغلبية في المجلس المحلي اتخذت قرارا ، في الجلسة رقم ٤٤ ، بطرد العرب البدو الذين يعزبون في اراضي القرية . ان قرارا كهذا يضر بالعلاقات الحسنة بين ابناء الشعب الواحد .

وهنالك مشكلة أخرى بالنسبة لاولئك الناس الذين دفعوا مقابل امتياز الكهرباء مرتين ، مرة للمجلس المحلي وأخرى لشركة الكهرباء . طالب الاهالي بارجاع النقود الزائدة فقالت الشركة ان عليهم استردادها من المجلس المحلي. وعندما طالبت الرئيس بذلك ادعى ان المجلس غير مسؤول عن ذلك !

هنالك قضايا في المجلس لم استطع الحصول على جواب عليها من رئيس المجلس المحلي لذلك اضطر الى الكتابة عنها في الصحف . مثلا يقوم المجلس المحلي بحفر رمال من الوادي في القرية .. ولا نعرف مصير هذه الرمال ولا اين تذهب . وعندما طرحت هذا الامر في الجلسة رقم ٤٤ صرخ الرئيس في وجهي قائلا : اخرج من هنا ، لا مكان هنا لك .

ولكنني بالطبع لست موظفا عنده وانا موجود في المجلس بارادة الناخبين .. ومن حقي اطلاع الناخبين على ما يجري في المجلس والمطالبة بتصحيح ما اعتقد انه اعوج .

واجدر بالرئيس ان لا يتصرف بشكل غير مسؤول .. ويحافظ على العلاقات الحسنة بين اعضاء المجلس لما فيه خير البلدة كلها .

احمد محمد تايه

عضو المجلس المحلي — قلنسوة

احذروا داء الكلب !

القدس — لمراسلنا — تاكد وجود داء الكلب في منطقة القدس بعد مقتل كلب صغير مصاب بالمرض في القدس نفسها .

لذلك شكلت مصلحة الطب البيطري ٨٠ فرقة لمكافحة هذا الداء الوبيل في كافة انحاء البلاد ، واصدرت تحذيرا الى كل من عضه كلب بوجوب التعرض لفحص طبي عاجل . كما طلبت الى اصحاب الكلاب بربطها ومنعها من ان تسيب في الشوارع . واعلنت ان كل كلب يوجد سائبا سيقتل حالا حتى لو كان يحمل طوقا ورقما ورخصة .

ويعتقد الخبراء ان مصدر دار الكلب هو الثعالب وبنات آوى المنتشرة على طول نهر الاردن .

وحذر احد الاطباء المسؤولين من التهاون لان اعراض داء الكلب لا تظهر مباشرة بعد الاصابة بالعدوى . فقد تظهر بعد اسبوعين وأحيانا بعد نصف سنة ، والامر متعلق ببعد مكان الاصابة (العضة) عن الدماغ .

ادارة « حيفا كيميكاليم » تهدد باغلاق المصنع

حيفا — واصل ٣١٠ من عمال ومستخدمي شركة «حيفا كيميكاليم» التابعة لشركة «مصافي نفط حيفا» نضالهم ، هذا الاسبوع ، وذلك دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم لتتساوى وشروط عمل واجور العاملين في شركة المصافي .

ورفض العمال السماح للادارة باخراج بضائع من المصنع او تحميل منتجات معدة للتصدير على سفن الشحن التي تقف في الميناء . واعلن العمال انهم قرروا التوقف عن العمل ساعات اضافية .

وبالمقابل واصلت ادارة المصنع التنكر لهذه المطالب ، فادعت انه مبالغ فيها . وتذرعت الادارة بموقف مجلس عمال حيفا المستهجن الذي يعارض مطالب وكفاح العمال والمستخدمين . وهددت الادارة باغلاق المصنع اذا واصل العمال ومستخدموه اجراءاتهم الكفاحية .

عرعرة قرعت ففتح لها صف جديد

عرعرة — لمراسلنا — أثمرت وحدة اهالي عرعرة ومطالبة لجنة اولياء الطلاب والمعلمين بفتح صف رابع اضافي في مدرسة السلام ، اذ لبت وزارة المعارف الطلب ، وفتح صف رابع جديد .

وقد كان لهذا النجاح صدى طيب الاثر في القرية ، وتقرر ان تقام لجان اولياء في سائر مدارس القرية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي

بمناسبة الزواج

نتمنى لهما حياة سعيدة

اعضاء الشبيبة الشيوعية في دبورية

* محمود ريان وعروسه مريم

بالخطوبة

* بادي محمد جبارة وعروسه نتال

بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

* محمد عوض عيلى الناصر وزوجته بولادة « فيروز »

اعضاء الحزب في الحي الشرقي الناصرة

سلام بلا شروط !

انتقدت الكاتبة الساخرة « زيفا يريف » ردود الفعل الاسرائيلية على مقترحات السادات السلمية الاخيرة في مقال نشر في « يديعوت احرنوت » (عدد الجمعة ٣-١٢-٧٦) على شكل حوار بين رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، والرئيس المصري انور السادات . وفيما يلي نص الحوار :

- مصر مستعدة للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل !
- أي سلام ؟
- انهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاقية تقيد الطرفين . السلام ببساطة !
- هذا كل شيء يا سيد سادات ؟ وماذا بشأن تبادل السفراء ؟
- بدون سفراء ، موقتا ، يا سيد رابين . ان هذا سيأتي مع الوقت !
- انكم لا تريدون السلام ! لا سلام بدون سفراء !
- لنفترض ، مع كل هذا ، انني اوافق على تبادل السفراء ؟ !
- هذا كل شيء ؟ وماذا بشأن العلاقات التجارية والثقافية ؟
- تفضل ! وهذا سيتم في وقت ما .
- هذا كل شيء ؟ واعياد اسرائيل لن تحتفلوا بها في مصر ؟! ولن ترقصوا في يوم استقلالنا في شوارع القاهرة ؟ ! اهذا تسميه سلاما ؟ إن اسرائيل لا توافق على هذا ، لان اسرائيل تريد سلاما حقيقيا !
- لنفترض انني اوافق أيضا على هذا في نهاية الامر ؟
- هذا كل شيء ؟ إننا لا نوافق على اي سلام اذا لم يضمن لنا بصراحة ان يخدم كل مواطن مصري اسرائيل لمدة سنة (خدمة قومية) !
- لا تستبعد هذه الامكانية . كل شيء جائز عندما يكون السلام !
- وهل هذا كل شيء ؟ لا تهددني ! تذكر مع من تتكلم ! ان اسرائيل لا توافق بحال من الاحوال على شروط سلام مخجلة كهذه ! سلام حقيقي بالنسبة لنا معناه : ان تعلن مصر انها تستبدل النشيد الجمهوري المصري بالنشيد القومي الاسرائيلي « هتكفا » (اي الامل) وأن تستبدل حكومة مصر الشرعية بحكومة اسرائيل !
- سأحاول ولكن بالنسبة للشرط الاخير لن استطيع ان اضمن لك تحقيقه .
- آه ! ضبطك (مسكتك) ايها الوغد ! انكم تريدون ان تلقوا بنا في البحر ! لا نريد سلاما معكم ولا مع اناس مثلكم !

(ترجمها الى العربية محمود عزات من كفر قاسم)

* سليم احمد عثاملة بالمولود الجديد « يوسف »
* الرفيق غسان حبيب وزوجته بالمولود البكر « لبيب »
* الرفيق نظير مجلي وعروسه ابتهاج

بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب الشيوعي فرع الرينة

* حجو حجو وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنا

مبروك

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » تتقدم بأحر التهاني الى الزميل الرفيق حنا ابراهيم وزوجته وعموم أفراد العائلة بمناسبة خطوبة كريمته بثينة

مبروك

تهانينا الحارة للرفيق حنا ابراهيم (أبو ابراهيم) بخطوبة ابنته بثينة

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية

الرئيس السابق لبلدية شفاعمرو جبور جبور يلقي الضوء في رسالة الى "الاتحاد" على حقيقة الوضع في البلدية اليوم وسابقا

للرد على تصريحات السيد ابراهيم نمر حسين بصفته رئيسا لبلدية شفاعمرو لمراسل جريدة « الانباء » السيد محمد شريف المنشورة في عدد الجريدة المذكورة الصادر يوم الخميس تاريخ ٢٥ تشرين ثاني ارجو نشر الكلمة التالية :—

لقد مضى على اعتزالي رئاسة بلدية شفاعمرو سبع سنوات بعد ان قضيت في تلك الرئاسة سبعة وثلاثين سنة متوالية . ففي خلال هذه السنوات السبع لم اتعرض لبلدية شفاعمرو بكلمة نقد او ذم واحدة رغما عما أشيع ولا يزال يشاع الى يومنا هذا من اشاعات واقاويل عن تجاوزات قانونية ولعب وتبذير في اموال البلدية التي هي ملك الشعب وليست ملك الائتلاف القائم حاليا في بلدية شفاعمرو خوفا من ان يقال أني آسف او نادم على اعتزالي رئاسة البلدية او ناقم او حاقد على من جاء بعدي الى الرئاسة لولا ما جاء في تصريحات السيد ابي حاتم من جهل او تجاهل مقصودين للحقائق دعاني للخروج عن صمتي فاقول : —

اني اشكر السيد ابا حاتم اولا لاحترامه وتقديره لي مع ان احداث الماضي تبيح لي قول ما قاله ابو العلاء المعري في رسالته لابن القارح المعروفة برسالة الغفران (دخلت الجنة بشفاعة من قريش وددت لو لم تكن) ..

من المعلوم ان جميع الاختراعات العلمية التي يتمتع العالم اليوم بفوائدها أضيف اليها كثير من التحسينات من قبل أناس غير مخترعيها الاوائل ولكن عندما يشار الى تلك الاختراعات ينسب الفضل للمخترع الاول . فالمؤسف هنا ان السيد ابو حاتم نسب كل شيء لنفسه سواء كان الشيء له او لغيره وهذا خروج على المالوف وعلى القواعد الاساسية للحياة واخفاء للحقائق . فاكثر المشاريع والاعمال التي ذكرها ابو حاتم ان لم تقل كلها كانت مهياة ومعدة للتنفيذ قبل وصوله الى رئاسة البلدية . كما انه يمكن القول وبحق انها ليست بمبادرته وليست من تفكيره . وفيما كانت الاستعدادات جارية لمباشرة التنفيذ ولحكمة لا يعلمها الا الله والراسخون في علم الاستخبارات صدرت الاوامر من مصادر عليا لتجميدها وارجائها لحين وصول ابو حاتم للرئاسة .

اذا جئت اناقش كل ما جاء من تصريحات في الجريدة المذكورة وتفنيد تلك الادعاءات فلربما يحتاج هذا الى عشرات الصفحات ولكني اكتفي بالاشارة الى بعضها بالاختصار مبتدءا بمشروع المياه :

مشروع المياه في شفاعمرو بوشر باعداده وتنفيذه سنة ١٩٥٥ .. واقيم الخزان الاول في تلك السنة بمقاولة عقدت مع المقاول المرحوم يعقوب تننبوم من كفار آتا بشراكة السيد امين عوكل من شفاعمرو والذي لا يزال حيا يرزق . كما انه في تلك السنة تمت جميع تفرعات المشروع بتخطيط الثمانية آلاف ساكن ، عدد سكان البلدة في ذلك الوقت . ولما اتسعت حركة العمران وامتد البناء الى التلال المجاورة التي لا يستطيع الخزان الاول ايصال الماء اليها اتجهت الانظار والتفكير الى تدارك الامر فبوشر بالتخطيط لتوسيع المشروع بايجاد خزان ثان على ارتفاع اكثر ، وما ان جاءت سنة ١٩٦٨ حتى كانت الاستعدادات للعمل جاهزة فاعطي اقامة الخزان الثاني مقاولة للمتعهدين منصور اخوان من الرامة بعد آن تم تغيير شبكة الانابيب المتآكلة على مرحلتين : المرحلة الاولى قام بها السيد فضل نعامنة من عرابة البطوف سنة ١٩٦٧ ، والمرحلة الثانية تمت سنة ١٩٦٨ بمقاولة مع السيد الياس جبيقة من شفاعمرو . وقد تم بناء خزان وتغيير الشبكة تحت اشراف المهندس يوسف ديب من الرامة ومساعد المهندس صادق . وفي نفس سنة ١٩٦٨ دفع خمسة آلاف ليرة عربونا على مضخة للخزان الثاني .. اذن اين هو الخزان وخط الانابيب الذي انشاته وغيرته الادارة الحالية ؟. وعلى الرغم من تجني غيري على الحقيقة فاني انصافا للحق اقول: ان الشيء الوحيد الذي جد على مشروع المياه في عهد الادارة الحالية هو خط انابيب العشر انشات .

انتقل الآن الى مشروع الكهرباء فهذا المشروع اقيم عام ١٩٥٨ حيث شمل جميع الابنية في حينه بتكاليف لم تتجاوز الثمانين الف ليرة ، ثم اخذ يمتد الى كل بناء جديد ، ثم امتد المشروع الى منطقة الفوار وشيكون الجنود الدروز المسرحين . وهي منطقة تعادل قرية كاملة ، ولم تتجاوز التكاليف ثمانين الف ليرة ايضا . ثم امتد المشروع الى منطقة اخرى في الطرف الشمالي من البلدة . فهذه الاعمال كلها لم تتجاوز تكاليفها المئتي الف ليرة ساهم السكان باربعين في المئة منها ودفعت البلدية الستين في المئة الباقية . أما اليوم ورغما عن مرور سبع سنوات على ولاية الرئيس الحالي ورغما عن التكاليف الباهظة التي تبلغ الملايين فلم يتم حتى اليوم ايصال الكهرباء الى جميع المباني الجديدة التي دفع اصحابها منذ سنين المبالغ الجسيمة ولا يزالون ينتظرون اشراق النور عليهم ... وللمقارنة اذكر ان ثلاثة بيوت فقط في مدخل البلدة الغربي تكلف اصحابها خمسة واربعين الف ليرة بواقع خمسة عشر الف ليرة لكل بيت وذلك باتصالهم مباشرة مع شركة الكهرباء بعد ان يئسوا من وعود البلدية بايصال الكهرباء الى بيوتهم في حين ان البيوت التي انيرت من مشاريع الكهرباء قبل سنة ١٩٦٩ فاكبر بيت لم يكلف ايصال الكهرباء اليه اكثر من مئتي ليرة حيث كانت تستوفي البلدية الاثني ليرة عن الغرفة الواحدة في اول الامر .

اما بالنسبة للمدرسة الثانوية فما من احد يجهل ان البناية اعدت في البداية لتكون مستشفى بعد صعوبات اوجدتها وزارة الصحة التي حاولت كثيرا ابطال المشروع ولكن بفضل تصلبنا وصمودنا في النهاية للمعارضة من وزارة الصحة تم بناء المستشفى والاتفاق على تشغيله ولكن ارتقاء سيادة المطران حكيم الى كرسي البطريركية وغيابه عن الابرشية وتركي البلدية وتواطؤ المطران ريا مع وزارة المعارف على تحويل البناية من مستشفى الى مدرسة ثانوية ، هذه العوامل مجتمعة حققت لوزارة الصحة الغاء فكرة ايجاد المستشفى في حين يظن رئيس البلدية الحالي ان وراء تحويل المستشفى الى مدرسة ثانوية انه جاء بخدمة في حين انه بعمله هذا قضى على كل أمل في ايجاد مستشفى في شفاعمرو وللمنطقة وربما الى خمسين سنة ان لم يكن اكثر .

ولنات الآن على ذكر المركز التجاري وبناء البلدية الحديث ، والحق يقال انه يحق للرئيس الحالي ان يفاخر بهذا المشروع الجبار . كما ويحق له ان يتجاهل بانه لم يكن صاحب الفكرة ولا المبادرة لها لانه عندما جاء الى البلدية كانت مخططات هذا المشروع وتصاميمه وخرائطه جاهزة ، وان يتجاهل لمن الارض ومن الذي اعدها واصلحها في الماضي لتصبح صالحة للاستعمال، وانه عندما حان وقت العمل في البناء صدرت الاوامر من الدوائر العليا بتجميد المشروع . وكما سبق وقلت لاسباب لا يعرفها الا الله والراسخون في علم الاستخبارات .. وان كان حضرة الرئيس يجهل هذه الحقائق فوزارة الاسكان برئيسها في حينه ومساعده السيد يوسف مصفي يعرفان هذه الحقائق والتي تشهد بها ملفات البلدية التي تضم وتحوي جميع المراسلات والمخابرات التي جرت حول هذا الموضوع .

اما عن ضخامة ميزانية البلدية وقفزها من مئات الالوف من الليرات الى الملايين ، فليس لاحد فضل عليها الا التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية . واذا ما أجرينا مقارنة بين ميزانية البلدية سنة ٦٩/٧٠ بـ ٦٧٠ الف ليرة وبين ميزانية البلدية اليوم التي وصلت الى ملايين الليرات لوجدنا ان المقدرة الشرائية لـ ٦٧٠ الف ليرة هي اكبر من قدرة ملايين الرئيس الحالي وليس ادل على ذلك من تكاليف مشروع الكهرباء الشامل لسنة ١٩٥٨ وما بعدها حتى سنة ١٩٦٩ . وتقديرات انارة البيوت الجديدة والتي لم تتمكن ملايين الليرات في الميزانيات الجديدة من ايصال الكهرباء اليها رغما عن مضي الوقت الطويل على دفع اصحابها لصندوق البلدية الآف الليرات . أضف الى ذلك نصف هذه الميزانية هبات من الحكومة باعتراف حضرة الرئيس .

لا بد ان يشير التاريخ يوما الى الثمن الباهظ الذي دفعته شفاعمرو على حساب كرامتها وعزتها ثمنا لهذه الميزانيات الضخمة من العملة الورقية والا فما معنى ٤٥٠ الف ليرة هبة خاصة ؟! .

اشار الرئيس الحالي في حديثه الذي نحن بصدده الى بناء مدرسة ابتدائية بمبلغ ٢٤٠ الف ليرة . فاين هي تلك المدرسة ان لم تكن بناية المدرسة (ج) التي اعددت لها الخرائط والقروض اللازمة وقمت باستئجار الارض المقامة عليها من دائرة املاك الغائبين ودائرة اراضي اسرائيل . وقد تم التعاقد على بنائها مع المقاول بشانها في سنة ١٩٦٩ انما قبل اعتزالي الخدمة وقبل وصول الرئيس الحالي الى كرسي الرئاسة ، فما الذي اخر انجازها حتى سنة ١٩٧٥ يا ترى ؟ وكم كلف البناء بالاضافة الى ال ٢٤٠ الف ليرة التي كانت مقدرة ؟ فهل يتكرم حضرة الرئيس بهذه المعلومات ؟ . اما القروض التي لم اكن اتحمس واتشجع لاخذها فلست ادري من الذي زود حضرة الرئيس بهذه المعلومات ان لم يكن اخذها من صديقه الحميم حاكم اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينغ «صديق» عرب اسرائيل ... وصاحب الوثيقة التي تحمل اسمه .

لو كان يعلم الرئيس الحالي الصعوبات التي كانت تقيمها امامنا الوزارات المختلفة عند حاجتنا لقرض لمشروع حيوي لما صرح بما صرح به . وعلى سبيل المثال اننا في سنة ١٩٥٥ عندما احتجنا الى قرض بمبلغ ٦٥ الف ليرة لمشروع المياه من وزارة الزراعة لم نحصل على ذلك القرض الا بعد مراجعات كثيرة وبعد ان اشترطت علينا تلك الوزارة رهن جميع قطع الاراضي التي تملكها البلدية ، رهنا قانونيا لدى تسجيل الاراضي، فرضخنا للامر مكرهين، والسيد دافيد زاخاريا الذي كان مدير القسم العربي في وزارة الزراعة يعرف هذه الحقيقة .

صحيح اني كنت اطالب دائما بقروض بلا فائدة وذلك لارتفاع معدل الفائدة على القروض التي كانت تعطى لنا والتي وصلت الى اكثر من ٨٪ في حين ان فائدة القروض التي كانت تعطى للبلديات على عهد الانتداب البريطاني لم تكن تتجاوز الثلاثة في المئة ، ورغم كل الصعوبات فالمشاريع الجبارة التي تقوم كالطود الشامخ لا تزال اكبر شاهد على تذليل الصعوبات وعلى مدى ما تستطيع ان تفعله ميزانية ضئيلة بمبلغ ٦٧٠ الف ليرة اذا كانت من الشعب والى الشعب .

أخيرا ، بالاضافة الى كل ذلك، فان ما يجري اليوم في بلدية الناصرة من حصار مالي من قبل الوزارات المختلفة لدليل ساطع على ان كل من لا يمالىء الحكومة في سياستها العدوانية ضد المواطنين العرب يلقى ما لقيته من صعوبات وعقبات ، وسوف يذكر التاريخ من كان في جانب شعبه ومن كان في الجانب الاخر .. هدانا الله جميعا لما فيه الخير والسلام .

جبور يوسف جبور

رئيس بلدية شفاعمرو السابق

شفاعمرو في ٤ كانون الاول ١٩٧٦

الحبشة — بقية

ايضا ، كما في كل مكان تحمل السنة الجديدة آمالا جديدة . وان اثيوبيا الاشتراكية تنفض عن اكتافها عبء الماضي الاقطاعي والفقر والتخلف وتمضى قدما في مسيرتها للحاق بركب المدنية .

١ — الدخن : نبات من فصيلة النجليات . وهو نوع الحبوب الوحيد الممكن زراعته في بعض المناطق الاستوائية .

تعزية

- الرفيق ابو اياد صليح وجميع افراد العائلة بوفاة الغالي اياد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنا

- الزوجة والابناء والاخ والاخوات وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم

حنا منصور شاهين

أعضاء الخلية الجنوبية الغربية للحزب — كفر ياسيف

اهتمام عالمي بالسينما الجزائرية

طشقند — راديو موسكو — جرى فى طشقند مؤتمر علمي نظري ، بحث المشتركون فيه قضايا الساعة القائمة امام السينما فى البلدان النامية . وقد اشترك فى المؤتمر ، كبار الاختصاصيين فى السينما من جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية والعاملون فى معهد البحث العلمي لنظرية السينما وتاريخها .

وعلى اساس مواد مهرجانات طشقند السينمائية الاربعة ، التي اشترك فيها اشتراكا نشيطا السينمائيون العرب ، تم تحليل الطرق والاتجاهات المعاصرة فى تطور السينما الوطنية للبلدان النامية ومنها الجزائر ، التي اعير اهتمام كبير لتاريخ السينما فيها ولحاضرها .

واشار المشتركون فى المؤتمر الى النجاحات الملحوظة للسينما الجزائرية وتعاظم نضج المخرجين والممثلين الفني ، والى ان السينمائيين الجزائريين يعيرون اهتماما متزايدا للقضايا الملحة فى حياة شعبهم . واشاد السينمائيون السوفييت باعمال السينمائيين الجزائريين الكبار وحللوا الاتجاهات الواقعية فى افلام المخرجين محمد الاخضر حامين ومحمد بوعمري وسليم رياض واحمد راشدي ، الذين نالت بعض افلامهم الجوائز فى المهرجانات الدولية فى موسكو وطشقند .

وبعد تحليل الافلام الجزائرية اشار الاختصاصيون السوفييت الى ان موضوع الجهاد الشعبي الجزائري المسلح فى سبيل الحرية والاستقلال الوطني وموضوع نضاله اليوم من اجل تغيير حياته تغييرا جذريا على أسس تقدمية جديدة ، يتجسدان فى هذه الافلام تجسدا فنيا ساطعا .

وتحدث المشتركون فى مؤتمر طشقند النظري بأن للسينما الجزائرية المعاصرة مستقبلا عظيما وانها باتت منذ اليوم تشغل مواقع طليعية فى الفن السينمائي العربي ، لما تمتاز به من واقعية كبيرة .

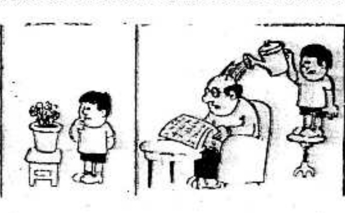
ان اهتمام السينمائيين السوفييت بالسينما الجزائرية ينمو باستمرار . ويزداد عدد الافلام الجزائرية التي تعرض على الشاشة السوفييتية . وتغطي الصحف السوفييتية وكذلك المجلات وخاصة مجلة «فن السينما» ومجلة «الادب الاجنبي» ومجلة «زاروبيجوم» التي تصدر بالوف النسخ ، أنباء السينما الجزائرية باستمرار .

تشيلي.. نحن معك !



فى الشهر الماضي ، احيت القوى التقدمية والدمقراطية فى العالم الذكرى الثالثة للانقلاب الفاشي الذي نظمته المخابرات الامريكية واعوانها فى تشيلي ، بالنشاطات التضامنية المختلفة . وبالاضافة الى ما نظمه الشعب البلغاري بهذه المناسبة بواسطة « نادي الصداقة البلغارية — التشيلية » ، بالاضافة الى اللقاءات الجماهيرية والمؤتمرات الصحفية واقامة معارض فنية عرضت فيها اعمال ٢٧٢ فنانا من ١٦ بلدا احتوت الكاريكاتير والبوستر ولوحات الرسم .. شاركت ايضا السينما البلغارية . فقد انتج فيلم بعنوان « انها تمطر فوق سانتياغو » الذي شارك فيه ممثلون بلغار وفرنسيون واخرجه المخرج التشيلي (هلفيو سوتو) وانتجه المنتج الفرنسي (جاك شاريه) وكتب السيناريو الكاتب الفرنسي المعروف جورج كونشو .

لقد كان الشعب البلغاري من اوائل الشعوب فى العالم التي عانت من الفاشية وناضلت ضدها ، وذلك فى عام ١٩٢٣ . ولذلك فهو يدرك جيدا كم هي رهيبة الحياة فى ليل الفاشية الاسود . وهذا هو سبب التضامن الكبير الذي يبديه الشعب البلغاري للشعب التشيلي فى نضاله للتخلص من نير الفاشية .







السيرك السوفييتي فى كل مكان !

« سيعرض السيرك السوفييتي المشهور على شاشات التلفزيون فى ١٢٠ بلدا فى العالم » — هذا ما اعلنه منتج فيلم السيرك السوفييتي لوثر بوك ، وهو مدير شركة (ل.ب.ا.) الالمانية الغربية التي تقوم باعداد الافلام التلفزيونية .

خلال ٥ سنوات ١٠ آلاف كتاب أجنبي باللغة الروسية

فى السنوات الخمس المنصرمة وحدها ، ترجم فى الاتحاد السوفييتي ١٠ آلاف كتاب من ٥٤ لغة اجنبية ، طبعت ب ٣٦٠ مليون نسخة . هذا بالاضافة الى عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية والسياسية وغيرها التي صدرت فى النشرات الصحفية (جرائد ومجلات وغيرها ..) .

وبالمناسبة ، فى الاتحاد السوفييتي اليوم ٣٦٠ الف مكتبة يستفيد من خدماتها ٢٠٠ مليون قارىء .

قصة حب عظيم

الكسندر جراهام بل (١٨٤٧ — ١٩٢٢) العالم الاسكتلندي الاصل ، مخترع الهاتف (التليفون) ، كان يهوى الموسيقى ويجيد العزف على البيانو ، ويهتم بكل شيء يتصل بالصوت من قريب او من بعيد . ولكنه عندما بدأ يبحث عن امرأة تشاركه حياته وهوايته ، لم يجد سوى الفتاة الجميلة ميبل هوبارد فتزوجها بعد قصة حب عنيف . وكانت ميبل المسكينة صماء تماما ! ومع هذا فقد استطاعت هذه الزوجة الرقيقة الصغيرة ان تؤثر فى حياة هذا العالم الكبير بصورة لم يسبق لها مثيل . فقد كانت ملهمته ، وكانت دائما وراء كل عمل كبير او صغير قام به خلال زواجهما الطويل الذي دام لاكثر من نصف قرن او يزيد !

كتب جراهام بل فى مذكراته يقول : « من اجل ميبل اقمت مدرسة فى بيتي ، كانت هي التلميذة الوحيدة فيها ، وعلمتها كيف تقرأ حركات الشفاه .. ومن اجلها هاجرت الى كندا ، ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية . وفى مدينة بوسطن بولاية ماسا — شوست ، امضيت سنوات طويلة اشرح تجربتي مع ميبل للمدرسين الذين تخصصوا فى تعليم الصم . لقد علمتها كيف تسمعني .. أما هي فقد علمتني اشياء كثيرة فى الحياة .. لقد عشت مع هذه المرأة اعظم قصة حب فى الوجود !» .

الحرب والناس

انجز المخرج السينمائي الياباني (ياما هوتو) مسلسلا سينمائيا عن نشوء العسكرية اليابانية وعن هزيمتها ، وكان مقررا فى الاصل ان يتكون المسلسل ، وهو بعنوان « الحرب والناس » ، من اربعة اجزاء يضم كل منه فيلمين طويلين ، الا ان المصاعب المالية لم تسمح بانجاز اكثر من ثلاثة اجزاء . ويذكر ان المسلسل يسجل ولاول مرة فى تاريخ السينما اليابانية ، هزيمة الجيش الياباني امام قوات الجيش الاحمر والجيش المنغولي .

إحذروا القارات تتحرك تحت أقدامكم ... !!!

هل صحيح انه كانت على الكرة الارضية قبل مئتي مليون عام قارة واحدة يحيط بها محيط بانتالاسا ؟ وهل صحيح ان المسافة بين نيويورك ولندن هي اليوم أطول مما كانت قبل عام واحد وان الغابات الكثيفة الخضراء كانت فى وقت ما تنبت فى انتاركتيكا أما المناطق الاستوائية من افريقيا فكانت مغطاة بالجليد الصلب ؟ وهل صحيح ان قارة امريكا بشطريها ستصطدم فى المستقبل بقارتي أوروبا وآسيا ؟

ان العلماء يحاولون الاجابة عن كل هذه الاسئلة انطلاقا من فرضية تحرك القارات .

لقد التقت مراسلة مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية مع العالم يوري بولانجيه ، العضو المراسل فى أكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتي ، فأدلى لها بهذا الحديث الهام عن الموضوع :

● تعود فرضية عدم استقرار القشرة الارضية وتحركها الى الباحث الالمانى المشهور البروفيسور فيغنر الذى تقدم بها قبل مئة عام تقريبا ، فاعتبر ان القارات تتحرك دوما وتغير مواقعها بالنسبة لبعضها البعض . وافترض بعض العلماء فى القرن التاسع عشر ان القارات كانت تتحرك فى القرون الغابرة وان امريكا الجنوبية وافريقيا انفصلتا عن بعضهما البعض ولذلك ترى خطوط سواحلهما متشابهة لهذه الدرجة . ولكن فيغنر كان أول من تقدم بنظرية عامة حول حركة القارات . وأكد ان كل القارات يمكن جمعها فى قارة واحدة أطلق عليها اسم «بانغيا» . واعتبر العالم ان عملية انقسام القارة الموحدة بدأت فى عصر حيوانات الديناصور أى قبل ١٥٠ مليون عام تقريبا . وفى البداية انفصلت انتاركتيكا وأوستراليا وهندوستان وافريقيا . ثم انفصلت افريقيا وأمريكا الجنوبية بعضهما عن البعض ، وبعد ذلك نشأ المحيط الاطلنطى الشمالى .

لقد حاول العلماء ثلاث مرات البحث عما يثبت أو ينفى فرضية فيغنر . غير ان تلك المحاولات فشلت لان الوسائل التكنيكية فى ذلك الوقت لم تمكن المرء من ان يعرف بدقة هل تتحرك القارات أم لا .

الا ان هذه القضية أخذت تلفت اهتمام عدد متزايد من العلماء . وأصبحت موضع دراسة دقيقة قبل ٢٠ — ٢٥ عاماً بوجه خاص . فحتى هذا الوقت صنعت وسائل تكنيكية جديدة أتاحت تسجيل انتقال القارات ولو كان قليلا للغاية . وتم التوصل الى هذه المعطيات مثلا فى أثناء حفر آبار عميقة فى المحيطين الاطلنطى والهادى .

س : ما الذى نعرفه عن هذا الموضوع فى الوقت الحاضر ؟ ما الذى أكده الواقع وما الذى لا يزال فرضية ؟

ج : لقد تطور فى الاعوام الاخيرة اتجاه هام للغاية فى دراسة هذه القضية ، وهو ما يسمى بالباليومغنطيسية أى استقصاء آثار المجال المغنطيسى على مختلف الصخور التى تركها مجال الارض المغنطيسى فى حالة نشوء هذه الصخور ويمكن ذلك من مراقبة حركة القشرة الارضية على معطيات غير مباشرة . وقبل ١٥ عاما تقريبا ظهرت على أساس المعلومات الاخيرة نظرية جديدة عن تركيب القشرة الارضية . فيعتبر أصحاب هذه النظرية ان القشرة الارضية هى مجموعة من كتل هائلة ومستطيلات مستوية تتحرك على الدوام ويمكن ان تتحرك فى اتجاهات مختلفة . فمن المعروف مثلا ان عددا من المستطيلات يتحرك بعضها عن البعض . فتنتقل المستطيلة الواقعة فى منطقة المحيط الهادىء الى الاتجاه الشمالى الغربى بالمقارنة مع المستطيلة الامريكية الشمالية . أما طرف المستطيلة الامريكية الشمالية الذى يمتد من شبه جزيرة كاليفورنيا عبر سان دييغو ولوس انجلوس وسانتا باربارا وينزل الى البحر قرب ساحل سان فرانسيسكو فنفصل عن مستطيلة المحيط الهادىء ويتحرك معها محدثا زلازل ارضية . وبفضل هذه الحركة التى تبلغ سرعتها ٢٠ ملمترا فى السنة ستنتقل لوس انجلوس بعد ٢٠ مليون عام تقريبا الى المكان الذى تقع فيه سان فرانسيسكو فى الوقت الحاضر .

أما البرهان الثانى الذى لا يدحض على حركة القارات فهو الذى حصل عليه العلماء السوفييت فى مكان يقع قرب مركز ناحية غارما (على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى شرقى دوشانبيه) فى غربى جبال بامير حيث تلاحظ الحركة المنتظمة للغاية . ففي ذلك المكان تتحرك المستطيلة الهندية نحو الاوروبية الآسيوية بنفس السرعة التى تعادل ٢٠ ملمترا فى السنة . ويراقب علماء معهدنا هذه الحركة خلال ما يزيد عن ٢٥ عاما . ولاحظوا ان الكتلة الجبلية من سلسلة بطرس الاول قد تحركت الى الشمال مسافة نصف متر . فما هى سلسلة بطرس الاول ؟ يبلغ طولها حوالى ٥٠٠ كيلومتر ويعادل عرضها ١٠٠ — ١٢٠ كيلومترا اما جبالها فليست عالية ويبلغ ارتفاعها ٣،٥ — ٤ آلاف متر .



هكذا ستبدو الارض بعد مضي ٥٠ مليون عام (حسب الفرضية) . الخطوط السوداء تشير الى مواقع القارات وبعض الجزر الكبيرة فى المستقبل . والرقع المخططة تشير الى الخلجان الجديدة المحتملة .

س : قبل فترة وجيزة عرض فى دور السينما فى بلادنا الفيلم العلمى الخيالى « فناء اليابان » الذى أخذت قصته من رواية الكاتب الخيالى سيكيو كوماتسو . وقد انعكست فى هذا الفيلم بشكل فنى باهر بعض الاكتشافات الجيولوجية والجيوفيزيائية فى الاعوام الاخيرة . وجعلت تلك الاكتشافات العلماء يتقدمون بفرضية جديدة تقول ان قاع المحيطات يتسع ويزداد . ونتيجة ذلك يتلاشى بلد جميل كما صور الفيلم ، فى اعماق البحر . هل هناك دواع لوجود مثل هذه الخواطر ؟

ج : فيما يخص عملية ازدياد مساحة القاع كما يصورها الفيلم فليس هناك اى دليل على وجوده لانه من الممكن التنبؤ بمثل هذه الكارثة مسبقا وبدقة . ولكن حركة القشرة الارضية فى منطقة الجزر اليابانية ملحوظة . وهذه اعاصير « تسوماني » التى تحدث زلازل ارضية ، كما انها ترتبط بانتقال كتل ضخمة من القشرة الارضية فى اتجاه عمودى .

س : ما هو الشيء الذى يمكن ان تسفر عنه حركة القارات فى المستقبل ؟

ج : ثمة أمثلة ممتعة . لماذا يوجد النفط والفحم فى الشمال ؟ لولا حركة القارات والقطب لما كانت هناك مصادر النفط والفحم ، لانها يمكن ان تتكون فى المناطق الجنوبية فقط . ويدل طابع النباتات التى اكتشفت فى اثناء تحليل الفحم فى مصادره الموجودة فى شمال البلاد ، على ان تلك المنطقة كانت استوائية . ويعنى ذلك ان القطب يدور فى حدود منطقة معينة ، أما القارة فانتقلت من المنطقة الاستوائية الى الشمال . وبذلك فان هناك كل الاسس للافتراض بان المناطق القطبية الشمالية يمكن ان تكون كنزا للمواد الثمينة والضرورية لحياة الانسان كالنفط والفحم .

س : هل يمكن ان تزول القارات ؟

ج : كلا طبعا . لان حركاتها بطيئة لدرجة انها لن تستطيع التأثير فى الحياة خلال بضعة ألوف من الاعوام . لا شك ان حركاتها موجودة . ولكن لا يمكن القول بأن ذلك سيؤدى الى زوال القارات .

فيلم سينمائي عن برجنيف.. عامل البراده.. والمهندس.. والقائد!

اخرج الاستوديو المركزي للافلام التسجيلية بموسكو فيلما يتحدث عن سيرة ليونيد برجنيف ، وتم انتاج الفيلم عشية عيد الميلاد السبعين للامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيحل فى التاسع عشر من هذا الشهر ، وتم اول عرض لهذا الفيلم فى مدينة دنيرودزيرجينسك مسقط راس ليونيد برجنيف الواقعة فى جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وفى مصنع الحديد والصلب فى هذه المدينة بدأ ليونيد برجنيف طريقه فى العمل ، وبدأه برادا ثم اصبح مهندسا .

ويتحدث الفيلم ايضا عن النشاط الحزبي والاجتماعي لليونيد برجنيف حين كان يتولى منصب امين لجنة الحزب الشيوعي لمقاطعة دنيبروبيتروفسك ومقاطعة زابوروجيى ومن هناك توجه الى جبهة الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الهتلرية .

الرياضة ..

انتهت المهرجانات الرياضية على شرف المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا

وفازت بالبطولة ..

* المثلث — بكرة القدم * تل ابيب — بالشطرنج * حيفا — بتنس الطاولة *

الطيبة — لمراسلنا — أجرى على ملعب الطيبة ، يوم السبت الماضى ، مهرجان رياضى للعبة كرة القدم اشتركت فيه ثلاث فرق تمثل مناطق الناصرة ، عكا والمثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى . وتبارت هذه الفرق فيما بينها للفوز بالكأس المقدم على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

بعد اجراء القرعة ، بدات المباراة الاولى وكانت بين فريقى منطقة عكا ومنطقة الناصرة .. سادت المباراة الروح الرياضية ، وكانت سريعة الاحداث ، وفاز فيها فريق منطقة عكا بالنتيجة (٦ — ٢) . سجل أهداف عكا ، ياسين بكرى (هدفين) ، عبد السلام بكرى (هدفين) وعاطف شقير وماضى بكرى هدفا لكل منهما . اما أهداف الناصرة ، فسجلها كل من صالح طه وتوفيق عبد الفتاح .

وعلى اثر ذلك تقابل فريق منطقة عكا وفريق منطقة المثلث فى المباراة النهائية . وكان مستوى المباراة جيدا وكانت الكرة تنتقل بسرعة من مرمى الى مرمى ، ولوحظ تفوق ما لفريق المثلث الذى سجل ثلاثة أهداف فى الشوط الاول ، سجلها اللاعب المبرز عبد الرحمن محمد محاميد . وسجل فريق منطقة عكا هدفا واحدا من قدمى ياسين بكرى .

وفى الشوط الثانى كان اللعب سجالا وضيع الفريقان فرصا عديدة ، وفى آخر ربع ساعة سجل مفيد حسين هدفين لصالح المثلث وانتهت المباراة بالنتيجة (٥ — ١) للمثلث .

هذا وكان قد افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، فرحب باسمها بالمدعوين وتطرق الى اهمية هذا المهرجان .

وفى الختام تحدث الرفيق غازى شبيطة عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير منطقة المثلث ، فحيا الحضور واللاعبين وقدم الكأس لرئيس فريق المثلث . كما وحيا الرفيق غازى شبيطة فى كلمته اللاعب احمد طلال من البعنة — منطقة عكا — الذى وقع واصيب بكسر فى يده ، وتمنى له الشفاء العاجل .

وعلم مراسلنا ان الرفيق احمد طلال غادر المستشفى ، نتمنى له الشفاء التام .. ليعود الى صفوف فريقه ويعاود نشاطه المميز .

هذا ، وقد لخصت اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية مهرجاناتها الرياضية على شرف مؤتمر الحزب الثامن عشر ، فاعلنت ان منطقة المثلث فازت بكأس المؤتمر لكرة القدم للصغار والكبار . وفازت منطقة تل أبيب بكأس المؤتمر للشطرنج . وفازت منطقة حيفا بكأس المؤتمر لتنس الطاولة .

قرار عنصرى ضد فريق نين !

من خالد نفاع — أخذت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم فى ٨—١٢ ، قرارا بابعاد فريق هبوعيل نين عن اللعب حتى نهاية الدورى ، بحجة انهم عندما لعبوا بتاريخ ٢٧—١١—٧٦ مع فريق تعناخيم على أرض ملعبهم فى نين ، ضربوا الحكم غولدشتاين ميخا من عكا .

ولكن الحقيقة التى أرويها كما شاهدتها بعينى ، انه فى الدقيقة ٥٥ ، لم يحتسب الحكم هدفا لصالح نين . مما دعا المتفرجين الى الهجوم على الملعب فى محاولة للوصول الى الحكم ، ولكن لاعبى نين أبعدوهم ومنعوا اقترابهم منه . وهنا ادعى الحكم بانه مريض ، ولا يستطيع الاستمرار فى حكم اللعب . فسمح له الفريقان متمنين له الشفاء العاجل . واوصلوه حتى السيارة .

وفوجئوا بعدئذ انه تقدم بشكوى الى الاتحاد العام ادعى فيها ضربه وتشليحه بطاقات اللاعبين بالقوة . وطبعا صدقه حكام الاتحاد وقضوا لصالحه . فاين هى العدالة .. والى متى ستبقى تتحكم العنصرية أيضا فى محكمة الاتحاد ؟!

لقد اثار فريق نين عدة تساؤلات وبحق عن هذه العنصرية . واستانفوا القرار لدى المحكمة العليا لاتحاد الكرة .

مكابى سخنين — هبوعيل تل حنان (٤ — ١)

سخنين — من رفيق بدارنة — ما ان نزل فريق مكابى سخنين الى الملعب حتى تحكموا فى اركانه وسيطروا سيطرة كاملة . وفى الدقيقة ال — ٢٠ سجل اللاعب الممتاز كمال غنايم الهدف الاول .

وفى الشوط الثانى ، فى الدقيقة ٥٠ احتسب الحكم ضربة ركنية لصالح سخنين فتصدى لها كمال غنايم ورفع كرة متقنة الى شباك تل حنان محرزا هدفه الثانى . فارتفع هتاف الجمهور ودب الحماس فى صفوف لاعبى سخنين . وفى الدقيقة ٦٠ استطاع سمير خلايلة اختراق دفاع تل حنان واحراز هدف فريقه الثالث . وفى الدقيقة ٧٥ احرز لاعب تل حنان اصابة اثر ضربة جزاء ١١ مترا . ولكن سمير خلايلة احرز هدفا مقابلا بعد دقيقتين فقط . وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ١) .

هذا وامتاز جميع اعضاء الفريق وخاصة عرسان ابو يونس وماجد بشير وسمير خلايلة وحامى المرمى حسين بدارنة .

مهرجان رياضى كبير فى شعب

بمناسبة عيد الاضحى السعيد اقيم مهرجان رياضي كبير على ملعب شعب بين الفرق التالية : فريق الشبيبة الشيوعية — شعب ، فريق الجليل البعنة ، مكابى المزرعة وهبوعيل المكر .

فى المباراة الاولى التقى فريق شبيبة شعب مع فريق الجليل البعنة ، فى الشوط الاول من المباراة وفى الدقيقة ال ٤٠ اللاعب أحمد تركى الملقب (بالحسحوس) يحرز الهدف الاول لصالح شبيبة شعب لينتهى الشوط الاول بهذه النتيجة . وفى الشوط الثانى وفى الدقيقة ال ٥٦ يحرز جمال عوض الهدف الثانى لفريقه شعب ، ثم يعود أحمد تركى دفاع البعنة مسجلا الهدف الثالث ، وتبعه جمال ليحرز الهدف الرابع والخامس فى الدقائق (٧٠ — ٧٥) . فى الدقيقة ٧٨ احرز باسم شحيبر الهدف السادس ، والهدف السابع سجله اللاعب على شحيبر قبل انتهاء المباراة بدقيقتين وانتهت المباراة بفوز فريق شبيبة شعب بسبعة أهداف مقابل لا شيء .

فى المباراة الثانية التقى فريق مكابى المزرعة مع فريق هبوعيل المكر واسفرت عن فوز مكابى المزرعة بهدفين مقابل هدف واحد احرز هدفى المزرعة نعمان آغا وهدف المكر اللاعب ابراهيم .

وفى مباراة التصفية التقى فريق شبيبة شعب مع فريق مكابى المزرعة . منذ الدقائق الاولى للمباراة ظهر تفوق الشبيبة واستطاع اللاعب عبد بقاعى من تسجيل الهدف الاول . وفى الدقيقة ٢٠ على شحيبر يسجل الهدف الثانى للشبيبة . اما الهدف الثالث سجله اللاعب احمد تركى فى الدقيقة ال ٤٠ ، واحرز كامل عصام اصابة عكسية لفريق المزرعة لينتهى الشوط الاول بهذه النتيجة . وفى الشوط الثانى حاول فريق شبيبة شعب المحافظة على هذا المكسب وفعلا ، سجل احمد تركى الهدف الرابع وسجل على شحيبر (من فريق المزرعة) بضربة عكسية ، الهدف الخامس . وقبل انتهاء المباراة بدقائق سجل لاعب المزرعة ميلاد جريس الهدف الثالث لفريقه .. لتنتهى المباراة بفوز شبيبة شعب الشيوعية (٥—٣) ويحصل على الكأس .

عن « أساس البلاء » — بقية

والتقدم فى العالم اكثر من التضامن على اختلاف اشكاله . أما ان تكون هذه القوى هي « الامل فى احلال السلام » فهذا يعني ضرورة الحاجة للنضال من الداخل .

لقد اكتوينا ، نحن الرفاق العرب ، كثيرا ممن يحاولون تحميل قوى السلام الخارجية اكثر من المعقول . فابان كل معركة او محنة كانت تطلق الصرخة التشنجية : أين الاتحاد السوفييتي ؟! وكأن الاتحاد السوفييتي وقوى السلام الاخرى ستنوب عن الشعوب فى خوض معاركها هي .

على هذا النمط فى السعي وراء حلول من الخارج يقول الرفيق ب. ناتان : « يظهر انه يتوجب علينا مضاعفة الجهود مرات عديدة فى المجال العالمي ازاء حقيقة كونه هو الاتجاه المقرر الذي يمكن ان تعلق عليه آمال فعلية بالنسبة للمستقبل القريب » . فلنقف عند هذه « الآمال » :

١ — يطالب الرفيق ب. ناتان بوجوب « احداث تعديل فى الميثاق الفلسطيني بحيث يعبر بصورة واضحة عن تصريحات قادة منظمة التحرير التي تعترف ، بصورة فعلية ، بحق دولة اسرائيل فى الوجود ونعترف بحق تقرير المصير لمواطنيها » ، لان تعديلا كهذا « يضرب الدعاية القومية المتطرفة اليمينية فى اسرائيل ، ضربة قاسمة » .

لا حاجة للقول ان مثل هذا « الاعتراف الفعلي الواضح » تستطيع منظمة التحرير ، بالذات ، ان تطالب به حكام اسرائيل مضافا الى ذلك كون اسرائيل دولة قائمة بالفعل ومعترف بها دوليا . بينما يحرم الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه بالفعل ! وكما ان فى اسرائيل يمين متطرف يتوجب تضييق الخناق عليه وعزله ، فلدى منظمات المقاومة يسار متطرف يلتقي ، ان شاء او لم يشأ ، مع مواقف اليمين الاسرائيلي المتطرف ، علاوة على اليمين والرجعية فى العالم العربي التي نظمت المجازر بحق الشعب الفلسطيني .

انني أرى ، كما يرى الرفيق ب. ناتان ، انه من الافضل لمصلحة النضال — نضالنا ونضال منظمة التحرير نفسها — لو تخلت المنظمة عن شعار الدولة العلمانية . ولكن هذا الامر يمكن ان يعبر عنه ليس فى برنامج حزبنا انما بطرق ملائمة كما كان يفعل حزبنا دائما . انني اعتقد بانه ليس من المناسب والمقبول ان نقول لمنظمة التحرير ، فى برنامجنا نحن ، كيف يجب ان يكون برنامجها هي .

٢ — التغيير الذي طرأ على الامم المتحدة فى السنوات العشر الاخيرة ، يقول الرفيق ب. ناتان ، « يجعل من شأنها ان تضاعف ضغوطها لوضع حد للمماطلة المستمرة فى النزاع الاسرائيلي العربي » . وعليه « ينبغي تجنيد القوى التقدمية فى الامم المتحدة لتشديد الضغوط من اجل حل عاجل للازمة فى المنطقة » .

ان كل متتبع للاحداث يدرك ان هذا المطلب متوفر بالفعل ، وان الامم المتحدة تتخذ القرار تلو القرار الذي يدعو ويطالب حكام اسرائيل بضرورة اعادة حقوق الشعب الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة . وانها وضعت اطارا لبحث تنفيذ هذه القرارات وهو التفاوض فى مؤتمر جنيف للسلام مع الاطراف المعنية . ولكن حكام اسرائيل يرفضون ذلك بعناد ويغلقون كل ابواب — فيما عدا « ساحة القتال » — التفاهم مع ممثلي الشعب الفلسطيني . اننا نؤيد بالطبع زيادة ضغط الراي العام العالمي « بالمظاهرات الصاخبة والتوضيح السياسي لزيادة عزلة الولايات المتحدة » . ولكن المعركة الاساسية هي داخل اسرائيل نفسها ومن اجل ايقاظ شعب اسرائيل وفتح عيونه على الهوة التي يقوده اليها حكامه — حروب متواصلة وما تجلبه من ويلات ودمار !

واخيرا ، لا يكفي القول : لا تسيئوا فهمي « فهذا لا يسد مسد استمرار النضال من اجل السلام داخل اسرائيل » . ان مجرد وضع الامور بهذا الشكل المقلوب وكان « حكام اسرائيل لا يتجراون حتى لو ارادوا » ، وان قوى السلام والتقدم فى العالم « هي الامل الفعلي القريب لاحلال السلام فى الشرق الاوسط » — من شأنه ان ينمي شكوكا بعدم جدوى النضال ضد سياسة حكام اسرائيل او على الاقل تقدير بان نضالا كهذا ليس هو المقرر فى نهاية الامر . ان دعوة كهذه من شأنها ان تضع علامة استفهام على جدوى نضالنا ، مهما اجتهدنا « بالا نسيء الفهم » ، وهذا فى اعتقادي ما لا يريده الرفيق ب. ناتان .

فى مهرجان الذكرى — بقية

كلمة رئيس البلدية

ووسط عاصفة متواصلة من التصفيق القى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة كلمته الجامعة والقوية فى هذا المهرجان معلنا انه « أثبتنا اليوم انه ليس بامكاننا فقط ان ننتصر بل أن نحافظ على هذا الانتصار لا لسنة بل لسنين قادمة » . وقال : « برؤوس مرفوعة نستطيع أن نقول انه بوحدتنا تمكنا من حل جميع القضايا والمشاكل القائمة والمفتعلة التى واجهتنا . واستطاعت وحدتنا ان تصمد لمختلف الهزات والمؤامرات » . وعرض أمام جماهير الشعب عينة من مؤامرات السلطة وصحفها الصفراء فى تحريضها القذر ضد الناصرة وادارة بلديتها الدمقراطية وأعضائها وتشويه سمعتهم ، ومحاولة ضربهم برجال الدين ، وبالمؤسسات الدينية والكنسية . هذه المؤامرات التى فشلت وستفشل فى المستقبل .

وقال توفيق زياد : « برنامجنا هو برنامج حق وكرامة . دافعنا عن حقنا ، وصنا كرامتنا . هذا هو النجاح الاساسى الاول . كما أن انتصار جبهتنا أوجد روحا جديدة بين جماهيرنا ونرى اليوم ان الجبهات الدمقراطية تنشأ فى أغلبية قرانا . هدفنا هو انتصار هذه الجبهات وتحويلها الى قلاع حصينة للدفاع عن حقوق أبناء شعبنا ، الى قلاع حق وكرامة كما اصبحت بلدية الناصرة » .

وتعرض الرفيق توفيق زياد الى حدثين هامين أرادت السلطات استغلالهما لضرب ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية هما : أحداث لبنان ومحاولاتها لنقل حمى الاقتتال الطائفى الى هنا . ويوم الارض الذى لولا وجود الجبهة فى الناصرة لتحولت بلدية الناصرة فى ذلك اليوم الى بؤرة تآمر ضد نضال جماهيرنا فى دفاعها عن الارض . فانتصاراتنا ليست فقط فى تحقيق انجازات عينية وتقديم خدمات بل ايضا فى منع وقوع كوارث كان بامكانها ان تقع .

كما تطرق فى كلمته الى عملية انطلاق قوى شعبنا الشابة الجبارة والخلاقة التى ظهرت فى مجالى العمل التطوعى ولجان الاحياء ، وفى الانطلاقة الفنية الجديدة ، معلنا عن عزم البلدية افتتاح مدرسة موسيقية . كما تحدث عن خطوة البلدية الشجاعة فى تغيير الادارة فى المدرسة الثانوية البلدية واعلن « ان المدرسة الثانوية البلدية لن ترجع خطوة واحدة الى الوراء » . واستعرض أمام الجمهور الخطوات الجديدة التى ستخطوها ادارة البلدية الدمقراطية لتحسين جهاز البلدية ، وتطوير الصلة الحية بالجماهير ، والمحافظة على المبادرة الذاتية ، واليقظة الشعبية فى مراقبة عمل البلدية ، واستمرارها فى النضال لكسر طوق الحصار المالى .

برنامج فنى حافل

واستمتع الجمهور بالبرنامج الفنى الحافل الذى قدمته كل من جوقة المركز الثقافى البلدى بقيادة الاستاذ يوسف الخل ، والتى قدمت نشيدين « أمنا الارض » و « لانه الحب » ودبكتين من تصميم فنانى الناصرة « جينا الدار يا اهل الدار » و « شتى يا دنيا » . وامتازت هذه الاعمال بمستوى فنى راق يشير الى طاقات شبابنا الفنية . كما قدم مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الاورثوذكسية بقيادة الاستاذ منير جبران ثلاث معزوفات موسيقية هى «امانى» ، «بعد الغروب» و «المحطة» . وشارك أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى الناصرة بمسرحية هزلية « كينغ كونغ والتيار الكهربائى » .

أما مسك الختام فكانت اعمال « سرية كشاف ومرشدات الصداقة » الفنية التى قدمت سكتش « بلدة الصبر » الهزلى .

وعلى انغام نشيد « بلديتنا نحييها » اختتم المهرجان الاحتفالى . هذا المهرجان الذى عزز التحام اهالى الناصرة بادارة البلدية الدمقراطية .

غـول المصـادرة يـزحـف خطـوة خطـوة !!!

بعـد رش السمـوم على مزروعـات عقربـة المحتلـة جرارات المصادرة تتلـف مزروعـات قـرى البطـوف

الجليل – لمراسلنا الخاص– جددت السلطات العسكرية محاولاتها ، يوم الخميس الماضي ، لحرمان فلاحي دير حنا وعرابة وسخنين من اراضيهم في داخل المنطقة رقم ٩ . فجلبت الجرافات التي راحت تقلب الارض المزروعة حديثا وتجمع التراب في كومات لتحول دون انتاش البذور . هذا الى جانب استماتة الشرطة العسكرية في منع الفلاحين من الدخول الى اراضيهم واعتقال من يفعل ذلك وتسجيل مخالفة عليه في مركز بوليس سخنين تمهيدا لمحاكمته .

ولما كان الفلاحون يرفضون الامتناع عن دخول اراضيهم ، ولا يكادون يخرجون من مركز الشرطة حتى يعودوا اليها ، لجأت السلطات الى وسيلة غاية في الوحشية . وهي اتلاف البذور والمزروعات كما أسلفنا ، غير آبهة بالاتفاق الذي تم في شباط الماضي بين مجالس القرى الثلاث المحلية ومدير عام وزارة الدفاع السيد آشر بن نتان على السماح للاهالي بمزاولة فلاحة اراضيهم المذكورة كالمعتاد .

وجدير بالذكر ان الحجة الظاهرية، التي استعملتها السلطات لاقفال المنطقة رقم ٩ اولا ثم تقسيمها الى منطقتي « أ » و « ب » بعد اقامة كرمئيل في داخل المنطقة ، كانت حجة المناورات العسكرية . ولكن هذه الحجة اصبحت فارغة بعد اقامة كرمئيل ومستوطنة ناحل سلمون ، واصبحت المنطقة منطقة سكنية .

ويبدو ان السلطات تريد دخول معركة سلب اراضي عرب الجليل ومصادرتها خطوة خطوة ، حتى لا تثير ضدها جبهة عريضة. متوهمة انها بهذا تقضي على التضامن بين العرب المهددة اراضيهم بالمصادرة . فهناك محاولة لمصادرة قسم من اراضي البعنة ودير الاسد الواقعة في القسم الشمالي الغربي من المنطقة رقم ٩ . وقد ارسلت اخطارات المصادرة في نيسان الماضي . وارجأت السلطات التنفيذ ، كما يبدو ، حتى تفرغ من سلب القسم الجنوبي من المنطقة .

هذا وهبت المجالس المحلية في قرى دير حنا وعرابة وسخنين ، وقد شعرت بالخطر ، لاستثارة الراي العام والكتل البرلمانية في الكنيست ، محتجة على هذه الخطوة الغاشمة التي تذكر برش مزروعات عقربة بالسموم . ووجهت رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع . كما يجري الاعداد لعقد اجتماع مشترك للمجالس المحلية واللجان المحلية للدفاع عن الارض في القرى الثلاث مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، لاتخاذ الخطوات الضرورية دفاعا عن الارض .

تحيـات – بقيـة

طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .

وبعده يقدم الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية . وبذلك تختتم الجلسة الافتتاحية .

ويستأنف المؤتمر اعماله في التاسعة من صباح اليوم التالي . وتنتخب هيئات المؤتمر . ويلقى الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية تقرير اللجنة . ويخصص سائر اليوم وطوال جلسات يوم الجمعة للنقاش وتقديم التحيات .

ويخصص يوم السبت ١٨–١٢ لانتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

اضـراب سجنـاء – بقيـة

الاسرائيلية وعدم الاهتمام بهم وبمطالبهم. وطالب بالسماح لوفد من بلدية طولكرم بمقابلتهم .

ونابلـس تطالـب بتحسين أحوال السجنـاء

كذلك أرسلت بلدية نابلس والغرفة التجارية والاتحاد العام لنقابات العمال والحاج معزوز المصري والاتحاد النسائي بنابلس برقية الى القائد العام للضفة الغربية وحاكم المدينة العسكري احتجوا فيها على سوء معاملة أبنائهم السجناء والمعتقلين في مختلف السجون وطالبوا بالاستجابة لمطالبهم والسماح للجنة منهم بزيارتهم والاطمئنان عليهم.

اسحـق رابـين يلبـس – بقيـة

ويأتي وصول طائرات « ف – ١٥ » الامريكية الى اسرائيل في وقت واحد مع الزيارة التي يقوم بها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في الولايات المتحدة . حيث يجري مباحثات مكثفة عسكرية (للحصول على طائرات « ف – ١٦ ») وسياسية في واشنطن هدفها اقناع الادارة الامريكية الجديدة بالعودة الى اسلوب الخطوات والحلول الجزئية ومقاومة الاتجاه نحو الذهاب الى جنيف ووضع الحلول الشاملة .

ويؤكد الوزير بيرس ، كما جاء في « دافار » يوم أمس الاول ، الاحد ، ان الادارة الامريكية الجديدة لم تقرر موقفها النهائي بعد وربما تعود وتفضل اسلوب الخطوات .

وكان الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، الجنرال في الاحتياط أهرون يريف ، قد تنبأ ، في حديث نشرته له الصحيفة الامريكية « سيانس مونيتور » ، وقوع حرب اسرائيلية عربية جديدة في العام القادم. وذلك ، كما قال ، لان اسرائيل لا يمكن أن تقبل ، ولا بحال من الاحوال، الشروط التي يعرضها العرب لتحقيق السلام. (انظر خبرا خاصا في الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ويبدو أن وصول الدفعة الاولى من طائرات ف – ١٥ الامريكية الى اسرائيل قد فتحت شهية حكام اسرائيل ، من جديد . ففي حديث نشرته المجلة الامريكية ، « نيوز ويك » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع أوضح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، موقفه السلبي من مقترحات السلام العربية ورفض مفاوضة وفد عربي مشترك في جنيف واصر على مفاوضة الدول العربية كل على حدة ! كذلك جدد رفضه لاشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وعدم موافقته على قيام دولة فلسطينية (دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل) واصر على أن يكون حل القضية الفلسطينية في اطار الدولة الهاشمية ممنيا نفسه بايجاد شخصيات فلسطينية من الضفة تقبل في أن تشترك في وفد أردني « بالنيابة » عن الشعب الفلسطيني . وعاد السيد رابين واصر على مطالب اسرائيل التوسعية في الضفة وفي هضبة الجولان وفي سيناء وفي شرم الشيخ .

ولذلك يتساءل المراقبون : هل وصول طائرات « ف – ١٥ » الى اسرائيل هو الرد الامريكي والاسرائيلي الفعلي على دعوة السلام العربية وهل هو « الاصبع الامريكي الثالث » الذي يرفع في وجه أنور السادات وغيره من الذين علقوا مصيرهم كله بما يسمى « حسن نية الامريكان » ؟ هذا هو أمل اسحق رابين وشمعون بيرس . ولكن مسيرة التاريخ لا تقررها ولا تقوى على ايقافها اية طائرة أمريكية . وهذا ما أثبته التاريخ نفسه . وتستطيعون أن تسألوا كيسنجر نفسه ليحدثكم عن أيامه الاخيرة فوق هانوي الفيتنامية !

وتضطر الصحف الامريكية نفسها الى الاعتراف بحراجة موقف الحكومة الامريكية التي تغرق حكام اسرائيل بأحدث الاسلحة ، من جهة ، وتغرق أصدقاءها في مصر وسوريا بمجرد الوعود . فقد نشرت الصحيفة الامريكية ، « واشنطن بوست » ، أمس الاول تقريرا لمراسلها في القاهرة اعترف فيه بأن وضع أنور السادات سيكون حرجا جدا ، أمام شعبه وبقية الشعوب العربية ، اذا لم يعقد مؤتمر جنيف في شهر آذار القادم . وقال المراسل الامريكي أن أنور السادات ربط سمعته الشخصية بعقد مؤتمر جنيف في آذار القادم . وقال : ان الديبلوماسيين الغربيين في القاهرة يبدون قلقهم على مصير أنور السادات في حالة فشله في اقناع الولايات المتحدة بالموافقة على عقد مؤتمر جنيف في الربيع القادم وان هذا الفشل سيؤدي الى انعطاف « راديكالي » في العالم العربي « من الممكن أن يبدأ من داخل جيش السادات نفسه » ..

ممـدوح – بقيـة

اسرائيل بأحدث أسلحة الدمار الامريكية ! ومع ذلك فان المراقبين في القاهرة يرون في هذا « الدلال » محاولة من الاوساط الساداتية لستر ماء وجهها وللتراجع عن هجومها الارعن والظالم على الاتحاد السوفييتي حتى لم يبق لها سوى هذه الحجة المحزنة – « مواقف محددة » – وكأنما الاتحاد السوفييتي هو الذي يبخل على مصر بالمساعدات – « المواقف المحددة » – بينما الحقيقة هي أن الاوساط الساداتية هي التي رفضت هذه « المواقف المحددة » ، المساعدات السوفييتية ، وأعادت الخبراء السوفييت وألغت معاهدة الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي « تعميقا » للتغيير – المزعوم – في الموقف الامريكي واسترضاء لكيسنجر وحاشيته وركضا وراء وهم « تنويع مصادر الاسلحة » ! وحين تنكشف الهاوية لا يبقى – كما يظهر – سوى « المواقف المحددة » !!

غلاء جديد !!

تل أبيب – صادقت اللجنة الخاصة بالاسعار والتابعة لوزارة الصناعة والتجارة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على رفع أسعار عدد من السلع والخدمات بنسب مختلفة . فارتفعت نتيجة لذلك أسعار دروس السواقة بنسبة ١٩٪ ، منتجات الدهان لشركتي « أسكار » و « طمبور » ب ٩،٥٪ ، والكلس والجبص والصرار من منتجات « ايفن وسيد » التابعة « لسوليل بونيه » بنسبة ٦،٨٪ ، وخدمات صيانة الادوات الكهربائية مثل البرادات والغسالات ب – ١٧ الى ٣٥٪ وذلك حسب نوع وطراز هذه الادوات . وارتفع ، كذلك ، سعر ورق الكرتون بنسبة تتراوح بين ٩،٥ و ١٥٪ ومواقد الغاز المتنقلة بنسبة ٢٤٪ والمشاعل بنسبة ١٠٪ .

حزب العمل :

يضم العرب ويصادر أراضيهم !

تل أبيب – لمراسلنا – بشر رئيس اللجنة الفرعية السياسية ، التابعة للجنة التحضيرية لمؤتمر حزب العمل ، الاعضاء العرب في الحزب بأنه سيكون في امكانهم أن ينتخبوا كمندوبين في مؤتمر الحزب القادم بموجب الانظمة الداخلية للحزب .

ولكن هذه الجعجعة الكلامية لم تحل دون مناقشة القضية المحرقة والتي تشغل بال العرب أجمعين وهي قضية مصادرة الاراضي العربية التي لم تتوقف منذ قيام الدولة . ولا يبدو أنها ستتوقف . وطالب السيد طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بوقف مصادرة الاراضي العربية لعشر السنوات القادمة ، على أقل تقدير . ولكن وزير البوليس ، شلومو هيلل ، ووزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، عارضا في ذلك بحجة أن الحكومة لا تستطيع التعهد بالامتناع عن مصادرة الاراضي في هذه الفترة !

اليـوم اضـراب موزعي الحليب

حيفا – أبرقت لجان موزعي الحليب في مناطق القدس وبئر السبع ورحوبوت وحيفا ، أمس الاول ، الى ادارة تنوفا تبلغها أن موزعي الحليب في هذه المناطق سيبدأون الاضراب عن العمل اعتبارا من اليوم ، الثلاثاء ، وذلك احتجاجا على رفض ادارة « تنوفا » التفاوض مع هذه اللجان حول اتفاقية عمل شاملة جديدة تتضمن حقوق ومطالب الموزعين وتحدد ظروف عملهم .

انسحاب من المفدال

تلقينا الرسالة التالية من السيد فضل عبد الحليم طه :

« أرجو نشر ما يلي في جريدتكم ولكم الشكر .

أعلن انسحابي من الحزب الوطني المتدين . ولا تربطني به رابطة منذ اليوم » .

فضل عبد الحليم طه
عضو مجلس كابول المحلي



وفـاة عامـل من الرامـة في حـادث عمـل

الرامة – لمراسلنا – شيعت جماهير الرامة وأعداد كبيرة من عمال القرى الاخرى جثمان العامل ميخائيل جورج دوحة الذي لقي حتفه صباح يوم الجمعة بسبب سقوطه من مسطح الطابق السابع لاحدى العمارات في كرمئيل . وقد خلف المرحوم (٤٢ سنة) وراءه زوجة وثلاثة أطفال . ويطالب العمال بالتحقيق في مسؤولية أصحاب العمل واهمال شؤون السلامة . ويعزي أعضاء الحزب الشيوعي في الرامة وأصدقاؤهم زوجة الفقيد وعائلته ويشاركونهم في مصابهم الاليم .

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وجميع أفراد العائلة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالي المرحوم

مبدا طنوس سمعان

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة أو الحضور شخصيا الى البيت للعزاء أو أي طريق آخر .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده كريم وحنا وبناته واخوانه منصور والياس وخليل وعموم آل منصور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عودة جريس منصور

وذلك يوم السبت الموافق ١٨\١٢\٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سمعان عيسى ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/١٢/٧٦ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين، عمر نعامنة وبثينة حنا ابراهيم **بالخطوبة**

* الاخ حسام الدباح وزوجته بالمولود الجديد « جـاد »

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

* الصديق المحامي **هاشم دلاشة** بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاحه مكتبه الجديد في عكا .

يعقوب حجازي – عكا

* الصديق الشاعر محمود درويش وعروسه الشاعرة رنا قباني بمناسبة **الـزواج**

يعقوب حجازي – عكا

للبيـع

قطعة ارض مساحتها ٨٢٥ مترا مربعا في موقع حسن في جبل سيخ .

المراجعة مع وليم غريب ، صاحب محل الومنيوم في المنطقة الصناعية – الناصرة .

دار للبيع بالمفتاحية

في حي دير البنات في الناصرة غرفتين + ليوان + منافع وساحة خارجية

الاتصال مع يعقوب أبو سالم
تلفون : ٥٥٧٦٠ – الناصرة

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

* الزوجة والابناء والاخ والاخوات وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم **حنا منصور شاهين**

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب – كفرياسيف

* آل الفقيد بوفاة الابن المأسوف على شبابه **علي دياب سمحات**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر مندا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.